

جامعة قاصدي مرباح

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اجتماعية

الشعبة: علم اجتماع

التخصص: تنظيم وعمل

من إعداد الطالبة:

كلثوم زعطوط

بعنوان:

الجامعة الجزائرية في ظل التغيرات التكنولوجية الحديثة - تكنولوجيا المعلومات -

(دراسة ميدانية لعينة من الأساتذة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة)

نوقشت وأجيزت علنا

بتاريخ: 2013/06/10

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الأستاذة(ة) سامية عزيز // أستاذ مساعد(أ) /جامعة قاصدي مرباح ورقلة/رئيسا

الأستاذة(ة) رحيمة شرقي // أستاذ مساعد(أ) /جامعة قاصدي مرباح ورقلة/مناقشا

الأستاذة(ة) نجاة بوساحة // أستاذ مساعد(أ) /جامعة قاصدي مرباح ورقلة/مشرفا ومقررا

السنة الجامعية: 2013/2012

جامعة قاصدي مرباح

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اجتماعية

الشعبة: علم اجتماع

التخصص: تنظيم وعمل

من إعداد الطالبة:

كلثوم زعطوط

بعنوان:

الجامعة الجزائرية في ظل التغيرات التكنولوجية الحديثة - تكنولوجيا المعلومات -

(دراسة ميدانية لعينة من الأساتذة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة)

نوقشت وأجيزت علنا

بتاريخ: 2013/06/10

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الأستاذة(ة) سامية عزيز // أستاذ مساعد(أ) /جامعة قاصدي مرباح ورقلة/رئيسا

الأستاذة(ة) رحيمة شرقي // أستاذ مساعد(أ) جامعة قاصدي مرباح ورقلة/مناقشا

الأستاذة(ة) نجاة بوساحة // أستاذ مساعد(أ) جامعة قاصدي مرباح ورقلة/مشرفا ومقررا

السنة الجامعية: 2013/2012

الإهداء

أهديكم سلام لو رفع إلى السماء كان قمرا منيرا....

ولو نزل إلى الأرض لكساها سندسا وحريرا....

ولو مزج بماء البحر المالح لجعله عذبا سلسيلا....

أهدي ثمرة جهدي هذه :

✓ إلى التي أرضعتني حاءاتها الثلاث: حلييها وحبها وحنانها، والتي كانت مصدر راحتي:

" أمي الحبيبة "

✓ إلى الذي وهبني عزمه وغمرني بحنانه وكان الداعم الحقيقي لهذا العمل :

" أبي العزيز "

✓ إلى من كان نعم الزوج، و السند : " سمير " إلى أولادي، مصدر سعادتي :

"ياسين- أسيد- رزان"

✓ إلى من تقاسموا معي تعب و عناء مشواري الدراسي أخوتي لأعزاء:

" رحاب- محمد عبد الحي- إكرام- أمينة- بسمه،

وابنهما نوفل "

✓ إلى جميع أهلي وأقاربي الذين تمنوا لي الخير كل باسمه حفظهم الله جميعا

✓ إلى التي تحت سمائها ننعم وبين رباها نعيش وفي أرضها ننهل:

"جرائرنا الحبيبة "

✓ إلى من تلمس درب حبيبه المصطفى صلى الله عليه و سلم فنال بجواره لقب المسلم ،

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل .

كلثوم زعطوط

التشكرات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من لم يشكر الناس لم يشكر الله "
نفث بشكر الله وبحمده ، فالحمد لله الذي جعل الحمد مفتاح رحمته
وخلق الظلمات والنور، وهدى من أحبهم إلى صراط مستقيم، حمدا لك
يا رب كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، سجدت لك يا رب شاكرة
مزيد فضلك وعظيم نعمك على ما منحتني من قوة وألهمتني هبة الصبر
وتحمل عناء هذا المشوار حتى أتممت هذا العمل في صورته هذه .

أتقدم بالشكر والامتنان والتقدير لأستاذتي: " بوساحة نجاة " التي أفادتني
فكانت لي خير موجهة وناصحة، وصبرت معي وللظروف المعيقة التي واجهتني طيلة إنجاز
هذه الدراسة التي تكلمت بالإشراف عليها.
ولا يكفيني أن نعترف بالجميل ونعبر بالكلمات لكل من أخذوا بيدي نحو سبيل العلم وأرشدوني
إلى كل من تعلمت على يدهم و أستطلعت من علمهم فخرا " أساتذتي الكرام كل باسمه "
كما أتقدم بخالص شكري إلى: " كل عمال إدارة قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية
خاصة جدة، جوهر، نعيمة، لبنى، ليليا، نادية، هند "
كما لا أنسى أشكر زملائي في دفعة علم اجتماع التنظيم كل باسمه خاصة زينب شنوف، فتيحة زايدي،
سمية لظفار، سمية مكايي...."

دون أن أنسى الشكر الكبير إلى "الهاشمي، عزام، عامر، مجاهد"

وكما أتقدم بالشكر المسبق

للجنة المصححة .

وإلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد حفظهم الله جميعا ورعاهم .

كلثوم زعطوط

- الإهداء	
- التشكرات	
- فهرس المحتويات	
- قائمة الجداول	
- ملخص الدراسة	
- مقدمة.....أ	
- الفصل الأول: إشكالية الدراسة و إطارها المفاهيمي	
- تمهيد.....4	
-1- إشكالية الدراسة.....5	
-2- أهمية الدراسة و أسباب اختيارها.....8	
-3- أهداف الدراسة.....9	
-4- تحديد المفاهيم.....9	
-5- الدراسات السابقة.....18	
-6- المدخل السوسيولوجي للدراسة.....25	
- خلاصة الفصل.....30	
- الفصل الثاني : الإطار المنهجي للدراسة	
- تمهيد.....32	
-1- المنهج المستخدم.....33	
-2- أدوات جمع البيانات.....33	
-1-2- المصادر و الوثائق.....34	
-2-2- استمارة الاستبيان.....34	
-3-2- الإحصاءات الرسمية و التقارير.....36	
-3- مجالات الدراسة.....36	
-1-3- المجال الزمني.....36	
-2-3- المجال المكاني.....37	
-3-3- المجال البشري.....38	
-4- العينة وطريقة اختيارها.....39	
-5- أساليب المعالجة الإحصائية.....42	

43.....	5-1- تفرغ المعلومات بالطريقة الآلية.
43.....	5-2- استخدام التكرارات و النسب المئوية.
44.....	- خلاصة الفصل.
	- الفصل الثالث : عرض و تحليل البيانات الميدانية و نتائج الدراسة
46.....	- تمهيد.
47.....	1- عرض و تحليل البيانات الميدانية.
47.....	1-1- عرض و تحليل البيانات الأولية.
49.....	1-2- عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول.
57.....	1-3- عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني.
64.....	1-4- عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث.
69.....	2- عرض و تفسير نتائج الدراسة الميدانية.
69.....	2-1- النتائج المتعلقة بالبيانات الأولية.
70.....	2-2- النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول.
71.....	2-3- النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني.
73.....	2-4- النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث.
74.....	3- النتيجة العامة.
75.....	- اقتراحات الدراسة.
77.....	- خاتمة.
81.....	- فهرس المراجع.
	- الملاحق

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
35	يوضح عدد الاستثمارات التي وزعت و التي أرجعت.	(01)
42	يوضح تقسيم أفراد العينة حسب كل كلية و الأقسام التابعة لها.	(02)
47	يبين توزيع أفراد العينة حسب الكلية والدرجة العلمية والأقدمية في العمل.	(03)
49	يبين مدى استعانة الأستاذ بالوسائل التكنولوجية التعليمية لعرض المادة العلمية.	(04)
50	يبين توفير الكلية للوسائل التكنولوجية بصورة كافية.	(05)
51	يبين البرامج وتقنيات التدريس الحديثة التي يستفيد منها الأستاذ.	(06)
52	يبين أفضلية التدريس بالوسائل التكنولوجية عن الطريقة التقليدية.	(07)
53	يبين فعالية استخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية.	(08)
54	يبين توزيع أفراد العينة حسب انتمائهم لمخبر بحث.	(09)
55	يبين تجهيز المخبر بالوسائل التكنولوجية المساعدة في العمل البحثي.	(10)
56	يبين صياغة البحوث العلمية للمخبر في الشكل الإلكتروني.	(11)
57	يبين توفير الكلية الاتصال بشبكة الإنترنت.	(12)
58	يبين خدمات الانترنت التي يستفيد منها الأستاذ في إنجازهِ للبحوث العلمية .	(13)

59	يبين دور البريد الإلكتروني في تسهيل عملية الإشراف و المتابعة، و استفادة الأساتذة من خدمات. (E-Learning)	(14)
60	يبين التطبيقات التي يتبادل بها الأساتذة الآراء و البحوث.	(15)
61	يبين الخدمات التي يسرتها تطبيقات تكنولوجيا المعلومات للأستاذ.	(16)
62	يبين استفادة الأستاذ من المكتبات الرقمية و المشاركة في الدوريات والمجلات الإلكترونية و امتلاكه موقع خاص أو مدونة.	(17)
63	يبين استعمال الأستاذ لخدمات الإنترنت في نشر مقالاته بحوثه و اتصالاته وتوظيفها في إثراء البحث العلمي .	(18)
64	يبين توفير الجامعة لبطاقات الشراء عبر الإنترنت وفنيين لتقديم المساعدة للأستاذ.	(19)
65	يبين الإنقطاعات أو ضعف الإرسال أثناء الاتصال بالإنترنت بالجامعة.	(20)
66	يبين توفير مكتبة الكلية مصادر المعلومات الحديثة.	(21)
67	يبين تنظيم الجامعة للتوعية العلمية حول كيفية استخدام الأستاذ لتكنولوجيا المعلومات، والأشكال المتمثلة في ذلك.	(22)
68	يبين احتياجات التعليم العالي لتكنولوجيا المعلومات والمشكلات التي تواجه الأستاذ.	(23)

تهدف هذه الدراسة المعنونة بـ "الجامعة الجزائرية في ظل التغيرات التكنولوجية الحديثة . تكنولوجيا المعلومات ."

إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي المتمثل في مدى استفادة الجامعة الجزائرية من تكنولوجيا المعلومات؟ ولإجابة على هذا

السؤال اعتمدت الطالبة على 03 أسئلة فرعية هي:

1- ما هي الوسائل التكنولوجية التعليمية التي يستعين بها الأستاذ الجامعي في التدريس؟

2- هل يوظف الأستاذ الجامعي تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في انجاز البحوث العلمية؟

3- ما هي الصعوبات التي تحول دون تبني مشروع توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي؟

واتبعت الطالبة مجموعة من الإجراءات المنهجية شملت المدخل السوسيولوجي والمنهج الوصفي بالاعتماد على مجموعة من الأدوات لجمع البيانات انطلاقا من المصادر والوثائق، مروراً بالاستمارة، إلى غاية الاستعانة بالإحصاءات الرسمية والتقارير وصولاً لأساليب المتبعة في تحليل البيانات.

وتم تطبيق هذه الأداة على عينة من الأساتذة الجامعيين من ثلاث كليات هي: كلية العلوم التكنولوجية وعلوم المادة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الآداب واللغات بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، والمتمثلة في (64) أستاذ تم اختيارهم بالعينة الطبقية التناسبية وتم استرجاع (50) من أصل (64) استمارة موزعة.

وأُسفرت نتائج الدراسة الميدانية على أن الجامعة الجزائرية استفادت إلى حد ما من تكنولوجيا المعلومات وهذا من خلال تساند مختلف الأطراف المكونة لها وهي:

- استعانة الأستاذ الجامعي بالوسائل التكنولوجية التعليمية في التدريس وذلك للتكيف مع متطلبات البيئة المحيطة

- يوظف الأستاذ الجامعي تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في انجاز البحوث العلمية

- تعترض عملية توظيف تكنولوجيا التعليم العالي جملة من الصعوبات منها المادية والتقنية والكيفية

الكلمات المفتاحية: الجامعة الجزائرية، تكنولوجيا المعلومات، الأستاذ الجامعي، التعليم العالي، البحث العلمي.

إن كيفية و طريقة الحصول على المعارف العلمية في وقتنا الحاضر، يعد مؤشرا أساسيا من مؤشرات نوعية التعليم العالي الحديث، وعنصرا هاما من عناصر تطوير مؤسساته، لذلك أصبح لزاما عليها العمل على توفير شبكات المعلومات والاتصالات، و تدريب الكوادر البشرية لاستخدامها خاصة مع التطور المتزايد لوسائل الاتصال و النظم الرقمية في مجال تخزين و نقل المعلومات العلمية، فهذه التقنيات الرقمية أثرت بشكل إيجابي على نوعية التعليم العالي و كيفية الحصول عليه، و انخفاض كلفته و تسهيل التواصل المباشر و السريع سواء بين الأساتذة و الباحثين و الطلبة و في تقديم الدروس و البرامج بوسائط متعددة و متطورة.

إن عصر المعلومات و التسارع المعرفي قد خلف للمجتمعات و مختلف المؤسسات حاجات و متطلبات جديدة، و فرض عليها أن تغير من سياستها تماشيا مع متطلبات هذا العصر و بات منتظرا من الجامعات هي الأخرى أن تعدل و تغير من مضامين رسالتها و أهدافها و من سياستها و أساليبها التعليمية و البحثية، وهو ما يعني أن تغير من محتوى برامجها التعليمية، التي يجب أن تتضمن بالدرجة الأولى تطوير استعمال التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال و شبكات المعلومات العلمية كما يتطلب من الأستاذ الجامعي تطوير أدائه بما يمكنه التحكم في التكنولوجيا الحديثة للمعلومات و الاتصالات، باعتباره أحد محاور الارتكاز في التعليم و التكوين بالجامعة، بوضع خطة تدريب على مهارات استخدام هذه التكنولوجيات الحديثة، لضمان الاستفادة القصوى مما تتيحه هذه التكنولوجيات من إمكانيات متعددة و المتمثلة في سرعة الحصول على المعلومة و قلة تكلفتها و سهولة التواصل من خلال تقريب و توفير مراكز المصادر للمعلومات... الخ، فتحكم المؤسسات الجامعية في هذه التكنولوجيات الحديثة للمعلومات ينعكس على مردود الأداء العلمي و البحثي للأستاذ الجامعي و كذا جودة مخرجات الجامعة .

إن إنجاز مهمة بحجم توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، يتطلب تدخل الدولة و بقوة في إنجاز هذا المشروع التنموي الوطني، من خلال إعداد وتنفيذ سياسة وطنية للمعلومات و الاتصالات، تنطلق من تطوير البنى التحتية للاتصالات، وتوفير شبكات المعلومات التي توفرها مختلف مراكز المعلومات العلمية، وهذا بدوره يتطلب توفير الدعم اللازم سواء بالموارد المالية أو بالنصوص التشريعية التي تضمن الاستغلال الأمثل و المستمر لهذا المشروع الاستراتيجي، وفتح مجال الاستثمار والمنافسة للشركات العمومية و الخاصة لتوفير أجود شبكات الاتصالات و المعلومات.

لمعالجة مشكلة توظيف تكنولوجيا المعلومات في الجامعة الجزائرية، قسم البحث إلى ثلاث فصول:

- يتضمن **الفصل الأول** إشكالية الدراسة وإطارها المفاهيمي، الذي يحتوي على الإشكالية، أهمية الدراسة وأسباب اختيارها، أهداف الدراسة، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة، المدخل السوسيولوجي للدراسة.
- أما **الفصل الثاني** فيتناول الإطار المنهجي للدراسة، والذي احتوى على المنهج المستخدم، أدوات جمع البيانات تمثلت (في المصادر و الوثائق، استمارة الاستبيان، الإحصاءات الرسمية والتقارير)، مجالات الدراسة (المجال الزمني، المكاني، البشري)، العينة و طريقة اختيارها، أساليب المعالجة الإحصائية (تفرغ المعلومات بالطريقة الآلية واستخدام التكرارات و النسب المئوية).

- وفي الفصل الثالث تناولنا عرض و تحليل البيانات الميدانية و تفسير نتائج الدراسة إلى غاية النتيجة العامة، وبعض الاقتراحات، و في الأخير خاتمة.

الفصل الأول

إشكالية الدراسة و إطارها المفاهيمي

- تمهيد

1- إشكالية الدراسة

2- أهمية الدراسة وأسباب اختيارها

3- أهداف الدراسة

4- تحديد المفاهيم

5- الدراسات السابقة

6- المدخل السوسيولوجي للدراسة

- خلاصة الفصل

تمهيد :

تعتبر الإشكالية الأساس الذي تعتمد عليه المراحل اللاحقة، فهي تحدد مسار الدراسة و أهدافها و فيها يقوم الباحث بتحديد إشكالية بحثه وذلك بعد الشعور بالمشكلة، أي أن هناك موضوع يتطلب الدراسة و التفكير ، كما يعد تحديد المفاهيم إحدى الخطوات الهامة في البحث العلمي، فالدقة و الموضوعية من خصائص العلم التي تميزه عن غيره من أنواع المعرفة و من مستلزمات الدقة العلمية وضع تعاريف واضحة و محددة لكل مفهوم أو مصطلح يستعمله الباحث أي أن تحديد الكلمات الدالة المختلفة و عرض التعاريف المختلفة التي ذكرت من طرف الباحثين للموضوع المتناول بالدراسة، إنما يمثل أهمية كبيرة في تحقيق الدقة و الموضوعية ، إضافة إلى ذلك فإن كل دراسة يجب أن تستخدم مجموعة من الدراسات السابقة و هذا من أجل إثراء الجانب النظري و كذا ما مدى مطابقة نتائج هذه الدراسات مع الدراسة الحالية، كما أن المدخل النظري السوسيولوجي هو مجموعة المصطلحات والتعريفات والافتراضات التي لها علاقة ببعضها البعض و تقترح رؤية منظمة للظاهرة وذلك بهدف عرضها والتنبؤ بمظاهرها ، فمن خلاله يمكن للباحث أخذ نظرة جيّدة حول الظاهرة لينطلق منها نحو فهم ووضع تفسيرات أكثر عمق لها. كل هذا سنفصله في التالي:

1- إشكالية الدراسة:

يُعرف عصرنا الراهن بعصر الثورة التكنولوجية والانفجار المعرفي، وخصوصا المرحلة الحالية التي تعرف بمرحلة مجتمع المعلومات والتي تختلف لا شك عن محتوى سابقاتها، حيث للمعلومة دور أساسي في مختلف الأنشطة البشرية بدون استثناء، مقابل عجز كل الأدوات التقليدية على استقطاب هذا الكم الهائل من المعلومات المتزايد يومًا بعد يوم، أين استطاعت تكنولوجيا المعلومات (IT) في العقد الأخير من القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين تحقيق ذلك.

وتمثل تكنولوجيا المعلومات مختلف أنواع الاكتشافات و المستجدات والاختراعات التي تعاملت وتتعامل مع البيانات والمعلومات، من حيث جمعها و تحليلها و تنظيمها و تخزينها و استرجاعها في الوقت السريع و المناسب، وبالطريقة المتاحة، إضافة إلى دورها في تأمين المعرفة المطلوبة، تلك المعرفة التي هي إمتزاج ثلاثية: النظم الحاسوبية (Computer Systems)، وشبكات الاتصال (Communication Networks)، والمعرفة التكنولوجية (Know-How).

إن تكنولوجيا المعلومات التي تشتمل على نظم الحواسيب بمكوناتها المادية (Hardware) والبرمجية (Software) والاتصالات بما فيها الاتصالات البعيدة المدى، والشبكات، قد أصبحت أحد أهم سبل تنظيم القدرات التنافسية للمنظمات، حتى أنه يمكن القول بأن الممتلكات المعرفية وتكنولوجيا المعلومات قد أصبحت أقوى من الممتلكات المالية¹، فانعكس هذا التطور التكنولوجي وانتشر في معظم القطاعات المشكلة للمجتمع ومن بينها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، والسؤال المطروح هو ما إذا كان التعليم العالي بشكله الحالي يرقى إلى متطلبات عصر المعلومات؟.

¹ (عامر إبراهيم قنديلجي، علاء الدين عبد القادر الجنابي : نظم المعلومات الإدارية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط2، عمان،

الأردن، 2007، ص32

إن مسألة تطوير التعليم العالي و البحث العلمي هي من الضرورات الملحة نظرا للتحديات المعاصرة في ظل تكنولوجيا المعلومات، مما يستدعي من الجامعة بوصفها مؤسسة منتجة للعلم والمعرفة أن تتوافق ومتطلبات هذه التكنولوجيا، فلا يمكن لها أن تكون بمعزل عما يعرفه العالم من تطور، فهي مطالبة بتقديم المزيد من المنجزات العلمية و الرقي بالبحث العلمي وتنمية الكفاءة المهنية للباحث، لتمكين خريجها بمواكبة التغيرات التكنولوجية الحديثة باعتبارهم ثروة بشرية هامة للمجتمع، خاصة وأن الاستثمار في مجال التعليم من أكثر الاستثمارات عائدا.

فقد أصبحت تكنولوجيا المعلومات تمثل أكبر العناصر و المكونات في استثمارات رأس المال للشركات و المنظمات في العديد من الدول و المجتمعات، فقد تضاعف الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات منذ عام (1985) من (19%) ليصل إلى أكثر من ثلث (35%) رأس مال المستثمر في عام 2005 ، وقدرت مبالغ الاستثمارات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بعيدة المدى والبرمجيات ما يقارب 1,8 تريليون دولار في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها¹، ولأكثر من 20 سنة شهدت الصناعة التكنولوجية نموا سريعا، خاصة في نسبة العمالة في قطاع تصميم البرامج الحاسوبية و الخدمات الصناعية المتعلقة بها بشكل كبير ، فمن 1990 إلى 2001 أخذت جل الصناعات تستثمر في أنظمة الحاسوب، وبين 2001 و 2011 نمت صناعة تصميم أنظمة الحاسوب بنسبة 18% أي 232,300 منصب عمل، وتشير الإحصائيات لعام 2011 بما يتعلق بتوزيع العمالة في قطاع تصميم الحاسوب بأن 46% منها تتجه إلى خدمات تصميم برامج الحاسوب، 43% تتجه نحو خدمات البرمجة الحاسوبية، 4% لخدمات تسيير أجهزة الحاسوب، 7% لخدمات أخرى ذات علاقة، وعلى عكس القطاعات الأخرى كالخدمات الصناعية مثلا، فإن التوظيف في قطاع تصميم برامج الحاسوب و الخدمات الصناعية المتعلقة بها (المعروفة باسم الخدمات التكنولوجية) لم يتأثر كثيرا بالتراجع الاقتصادي للعام 2007-2009.²

فمنذ عدة عقود تولدت لدى المؤسسات الصناعية قناعة بأنه لا يمكنها البقاء و الاستمرار إلا إذا تبنت تكنولوجيا المعلومات كجزء مهم في العملية الصناعية، و اليوم تجد المؤسسات التعليمية — جامعات معاهد ومراكز

¹ (عامر إبراهيم قنديلجي، علاء الدين عبد القادر الجنائي: نفس المرجع، ص36-35

²) Lauren Csorny: "Careers in the grozing field of information technology services": Beyond the numbers employment and unemployment, volu-2n=9: qpril 2013.bureau of labor statistics , u s,p 1,2.

نفسها مجبرة لدمج تكنولوجيا المعلومات لتصبح جزءا مهما في العملية التعليمية، و إحداث تغييرات في البنية التنظيمية للجامعة استجابة لضرورات التطور التقني و التغير في حاجة المستهلكين) طلاب ومتعلمين(، و تغير الطريقة التي يتعلم بها الطلاب، وأمام تدفق هذا الكم الهائل من المعلومات وتطور أساليب الوصول إليها عبر العالم، وفرت تكنولوجيا المعلومات منصات تعليمية جديدة ، كالجامعات الافتراضية Virtual University، التعليم عن بعد Distance Learning، الفصول الافتراضية على الشبكة Virtual Classrooms ، وهو ما طبقتة العديد من الجامعات فأصبحت تقدم المحاضرات على شبكة الإنترنت، مما يساعد الطلاب على اكتساب العديد من وجهات النظر في موضوع ما، والتواصل بشكل إلكتروني مع نظرائهم الطلاب و الأساتذة بشكل أسرع مما تقدمه المنشورات التقليدية.

ففي المؤتمر العربي الدولي للمحاسبة الذي انعقد في جانفي 2000 بأبو ظبي، تمت المصادقة على ضرورة مراجعة الأنظمة التربوية في الجامعات العربية، وتقرر تطوير المحتوى العلمي لهذه الأنظمة بحيث يجب إعادة تشكيلها و إثراءها بمواضيع تفي بمتطلبات القرن الواحد و العشرين، كما أوصى المشاركون بضرورة إدماج تكنولوجيا المعلومات في الأنظمة التعليمية للجامعات العربية.¹

إن التحدي الكبير الذي تواجهه مؤسسات التعليم العالي في الجزائر يتمثل في مدى قدرتها على صياغة رؤية إستراتيجية سليمة، وتبني رسالة واضحة لاعتماد تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في إنجاز مهامها وتحقيق أهدافها، وصولا للتميز، ثم التنافس، من خلال تجاوز طرق التدريس التقليدية التي تقود إلى التوقف عن النمو و الاكتفاء بالبقاء ومن ثم التخلف ،و استبدالها بالتقنيات الحديثة في التدريس، لمواكبة المؤسسات الأكاديمية المتميزة.

كما أن هذا التحدي فرض على أستاذ الجامعة تطوير طرق تدريسه وتنويع أساليبها لتسهيل مهمة إيصال المعلومة و فهمها، بطريقة واضحة ومشوقة مما ينمي أساليب التفكير السليم عند الطلبة و يزودهم بمهارات البحث الذاتي عن المعلومة المناسبة من مصادرها الأولية، وهو ما وفرته الوسائط المتاحة مثل الحاسوب و شبكة الإنترنت ، هذه الأخيرة التي تحتوي على برامج وخدمات علمية متخصصة، تحتم على الأستاذ الجامعي استغلالها للرفع من

¹ (نادية بوشلاق : "الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم " الملتقى العربي حول "التربية و التعليم في الوطن العربي و مواجهة التحديات"، أبريل 2001، ج 1، دار الغرب للنشر و التوزيع،هران،2002، ص 307.

قدراته و كفايته العلمية، وتوظيفها في إنجاز بحوثه العلمية بما يستجيب لطبيعة المستجندات المتسارعة المحيطة بعمله التدريسي و البحثي، سواء كان ذلك على مستوى مخابر البحث أو على المستوى الشخصي.

وعموما إن البحث العلمي في الجامعات الجزائرية بصفة عامة ما زال فتي، ماذا تمثل 30 سنة أو 40 سنة مقارنة بالدول التي بدأت البحث العلمي في بداية النهضة الأوروبية في القرن 18 م و 19 م. لكن ما أنتج في الجامعات الجزائرية من بحوث و دراسات علمية تعتبر قفزة نوعية¹.

وفقا لهذه المعطيات فإن الدراسة تبحث في وضع الجامعة الجزائرية في ظل التغيرات التكنولوجية الحديثة، ومدى توظيف تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في إثراء البحث العلمي، والكشف عن الصعوبات التي تواجه تبني مشروع توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي. وعلى ضوء ما سبق يطرح السؤال الآتي:

إلى أي مدى استفادة الجامعة الجزائرية من تكنولوجيا المعلومات ؟

تتفرع عنه الأسئلة التالية:

- ما هي الوسائل التكنولوجية التعليمية التي يستعين بها الأستاذ الجامعي في التدريس ؟
- هل يوظف الأستاذ الجامعي تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في إنجاز البحوث العلمية؟
- ما هي الصعوبات التي تحول دون تبني مشروع توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي ؟

2- أهمية الدراسة وأسباب اختيارها:

تبرز أهمية هذه الدراسة في اتجاه كثير من المؤسسات الأكاديمية نحو التركيز على توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، ومن بين هذه التقنيات نجد تكنولوجيا المعلومات وأهمية توظيفها في التعليم العالي، حيث أنه لم يعد المجال لمدرس أو باحث في التعليم العالي أن يكون بعيداً عن مستجندات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية والإنفجارات المعرفية وشبكات الاتصالات، الأمر الذي يتطلب ضرورة استعمالها بصورة فاعلة لتحسين و تطوير التعليم الجامعي من خلال الرفع من كفاءة مخرجات الجامعة و فعالية نتائج البحث العلمي.

¹ (برمكي عبد المالك: "صدى الكليات، عميد كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، بن عيسى محمد المهدي"، في حوار لومضات جامعية، العدد

الحادي عشر، 2011، نشرة إخبارية تصدرها جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص 15

أما من الجانب العملي، فتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي لا يمكن بحال من الأحوال دون استغلال تطبيقاتها من طرف الأستاذ الجامعي، وبالتالي معرفة آرائهم حول استعمالهم للوسائل التكنولوجية التعليمية في التدريس، و تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في إنجاز البحوث العلمية، والكشف عن الصعوبات التي تواجه عملية توظيفها في جامعتنا .

3- أهداف الدراسة :

3-1- الأهداف العلمية:

تهدف الدراسة إلى حصر أهم النظريات أو المداخل المعالجة للمتغيرين الرئيسيين البعد التكنولوجي و الجامعة.

3-2- الأهداف العملية:

محاولة الكشف عن الأثر الذي نتج عن التغيرات التكنولوجية الحديثة على الجامعة كأحد التنظيمات الكبرى داخل المجتمع، وذلك بمعرفة الوسائل التكنولوجية التي تستخدم في عرض المادة العلمية، وتحديد درجة توظيف الأستاذ الجامعي تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في إنجاز البحوث العلمية، بالإضافة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه تبني مشروع توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي.

4- تحديد المفاهيم :

إن المفاهيم في الواقع إلا تصورات ذهنية لمجموعة متنوعة من الظواهر التي نريد ملاحظتها¹.

4-1- مفهوم الجامعة:

أ)- تعريف الجامعة لغةً :

جمع: جَمَعَ الشيء عن تفرقة يَجْمَعُه جمعاً وجمعه و أجمعه فاجتمع

و أمر جامع :يجمع الناس، والجمع :إسم لجماعة الناس، المجتمعون، وجمعه :جمع².

¹ (مورييس أنجريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، ترح: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، 2004، ص 158.

² (ابن منظور :لسان العرب، الجزء1، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، ط3، بيروت، لبنان، 1999، ص355، 356

(ب)- تعريف الجامعة إصطلاحاً :

-تعود كلمة "Universitas" إلى الأصل اللاتيني، والذي يعني : عدد من الأشخاص متحدّين في جسد واحد ، مجتمع واحد، مجمع واحد، طائفة واحدة، متعاونين.....الخ¹.

-والأصل اللاتيني للكلمة يرجع إلى الدرجات الممنوحة من طرف المؤسسات التعليمية في شرق و وسط أوروبا، أين كان هذا الشكل من المنظمات القانونية هو الشكل السائد، ومن ثم انتشرت هذه المنظمات عبر العالم².

-الجامعة هي مؤسسة أو هيئة للدراسات العليا و البحوث، والتي تمنح درجات أكاديمية في تخصصات متنوعة، كما تشمل كل من الدراسات ما قبل التدرج و الدراسات ما بعد التدرج .وكلمة" جامعة "مشتقة من اللفظ اللاتيني "Universitas"والذي يعني: مجمع الأساتذة و المتدربين³.

-و عرفت حسب المرسوم رقم 579 -03 المؤرخ في 23-08-2004 المتضمن القانون الأساسي النموذجي في الجامعة،" تعتبر الجامعة مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي⁴."

تتفق التعريفات الخاصة بالجامعة على أصل المصطلح اللاتيني والذي يعني اجتماع عدد من الأساتذة و المتعلمين، إلى أن أصبحت منظمة للتعليم العالي ومنتج أساسي للبحث العلمي، تقوم بإعداد الأفراد و تزويدهم بالمعارف و المعلومات في عدة تخصصات و تمنحهم شهادات للاندماج في الحياة العملية .

1) Pryds Darleen : " **Studia as Royal offices : Mediterranean Universities of Medieval Europe** "in Courtenay, William J: Miethke, Jurgen, Priest, David B, Universities and Schooling in Medieval Society, Education and Society in the Middle Ages and Rennaisans, 10, Leiden: Brill, p83

2) Ruegg, Walter : "**Fore world the University as a European Instution** "in: A History of the University in E urope, Vol-1 Universities in the Middle Ages, Cambridge University Press 1992,p xix- xx

3) [http:// en.m.wikipedia.org / wiki / University Definition](http://en.m.wikipedia.org/wiki/University_Definition) تم الجمعة يوم عليه الإطلاع 12 أبريل 2013 الساعة 14:10

4) محمد بالعالية : "الجامعة الجزائرية بين التقييم و التقويم"مداخلة في ملتقى " إشكالية التقويم و أساليبه في منظومة التكوين الجامعي في ظل نظام LMDكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح،ورقلة، يومي-8-7 ماي 2013 ، ص03

(ج)- تعريف الجامعة إجرائياً :

هي مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي تتكون من عدد من الكليات و الأقسام، تضم كل من الأساتذة والطلبة وهياكل إدارية، وبيداغوجية، تقوم بثلاث وظائف هي: التعليم، البحث العلمي، خدمة المجتمع، من خلال تخرجها لفئة قادرة على الدخول للحياة العملية و منحهم شهادات و درجات علمية في مختلف التخصصات، كما تعتبر الجامعة منتج بشكل مباشر أو غير مباشر للبحث العلمي باعتباره عمود و أساس الجامعة وركيزة التنمية.

4-2- مفهوم التكنولوجيا:

(أ)- تعريف التكنولوجيا لغةً:

- كلمة تكنولوجيا كلمة معربة ولا أصل لها في كتب اللغة العربية و قواميسها، تقابلها كلمة "تقنية"¹.
- أتقن الشيء :أحكمه وإتقانه إحكامه، والإتقان :الإحكام للأشياء، ومنه يقال : أتقن فلانُ عمله إذ أحكمه².
- ويتكون مصطلح "تكنولوجيا" من مقطعين هما «Techno» وتعني التشغيل الصناعي، «Logs» « أي العلم أو المنهج، لذا تكون بكلمة واحدة هي " :علم التشغيل الصناعي"³

(ب)- تعريف التكنولوجيا اصطلاحاً :

- إن كلمة تكنولوجيا "Technologie" إغريقية الأصل و تحمل في معناها " علم الصنائع و الفنون و الوسائل المستخدمة لتوفير ما هو ضروري لمعيشة الأفراد و رفاهيتهم"¹.

¹ (حورية بلعويذات " : استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية "رسالة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال و العلاقات العامة، تحت إشراف: حسين خريف، قسم علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2007-2008، ص18، بحث غير منشور.

² (ابن منظور :لسان العرب، الجزء 2 ، مرجع سابق، ص.40

³ (محمد الصيرفي :إدارة تكنولوجيا المعلومات، I.T، دار الفكر الجامعي، ط1 ،الإسكندرية، 2009، ص.13

- ترتبط الاستخدامات المبكرة للمصطلح في بداية القرن الثامن عشر كلها تقريبا بالتعريف الذي ورد في قاموس إكسفورد الذي أشار إلى كتاب بعنوان التكنولوجيا (1706) وفيه وصف للفنون و بخاصة الفنون الميكانيكية، لكن الاستخدامات الحديثة للمصطلح تشير إلى أن "التكنولوجيا لا تُعنى فقط بوصف العمليات الصناعية و لكنها تتبع تطورها، ومعنى ذلك أن التكنولوجيا تكشف عن أسلوب الإنسان في التعامل مع الطبيعة و الذي من خلاله يدعم استمرار حياته"، يبدو أن علماء الاجتماع يميلون إلى قصر استخدام المصطلح على الإشارة إلى العمليات الصناعية في المجتمعات الصناعية الحديثة².

- وتعني التكنولوجيا كل ما يستعين به الإنسان للقيام بأعماله بالإضافة إلى أعضائه و قواه الجسمانية، فلقد استعان الإنسان خلال تاريخه الطويل بأدوات تساعده في عمله، فاستخدامه للفأس لقطع الأشجار هي نوع من التكنولوجيا.

- كما تعني تلك الأدوات و الوسائل التي تستخدم لأغراض عملية تطبيقية، والتي يستعين بها الإنسان في عمله لإكمال قواه و قدراته، و تلبية تلك الحاجات التي تظهر في إطار ظروف اجتماعية أو مرحلة تاريخية خاصة³.

نلاحظ من جملة هذه التعاريف حول مصطلح التكنولوجيا تركيزها على الجوانب المادية للتكنولوجيا، وإغفال الجوانب اللامادية حيث ربطت المفهوم بالعمل اليدوي، و الآلات، والإنتاج الصناعي، و الطرق التي استعان بها الإنسان لتسهيل التعامل مع بيئته.

- أول معنى يطرأ على ذهن الإنسان حين يحاول تعريف التكنولوجيا هو معنى التطبيق العملي فالعلم معرفة نظرية، و التكنولوجيا تطبيق لهذه المعرفة النظرية في مجال العمل البشري.

و المعنى الثاني تشير به كلمة التكنولوجيا هو أنها وسيلة تستخدم في العمل البشري و هكذا نصل إلى عنصر آخر في التكنولوجيا هو أن الوسائل التي يستعين بها الإنسان لتكملة ما ينقصه من القوى و القدرات و هذا النقص يتغير في

¹ (بن زادري مريم: "واقع الإنترنت في المؤسسات الجزائرية" رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تنمية الموارد البشرية، تحت إشراف: فضيل دليو، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2010-2009، ص 90، بحث غير منشور.

² محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص 448

³ (كمال التابعي، ليلي البهنساوي: علم اجتماع المعرفة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ط 1، القاهرة، مصر، 2007، ص 52.

طبيعته و مداه تبعا لظروف كل عصر .معنى ذلك أن العامل الاجتماعي له دور في تحديد مستوى التكنولوجيا المطلوبة و هناك ارتباطا وثيقا بين مستوى التكنولوجيا في أي عصر و بين حاجات المجتمع، وعلى أن الاختراع لا يظهر إلا إذا كانت الظروف الاجتماعية مهيأة لظهوره، أي أنه يعبر عن العنصر الرابع و الأخير في معنى التكنولوجيا، أي البعد الاجتماعي و أعني به أن التكنولوجيا تظهر لكي تسد نقضا يشعر به المجتمع في مرحلة معينة من مراحل تطوره و بالجمع بين هذه العناصر كلما نستطيع أن نعرف التكنولوجيا بأنها " الأدوات أو الوسائل التي تستخدم لأغراض عملية و تطبيقية، و التي يستعين بها الإنسان في عمله لإكمال قواه و قدراته، و تلبية تلك الحاجات التي تظهر في إطار ظروفه الاجتماعية و مرحلته التاريخية الخاصة¹ ."

- يعرفها محمد عاطف غيث بأنها "المعرفة المنظمة التي تتصل بالمبادئ العلمية و الاكتشافات فضلا عن العمليات الصناعية ومصادر القوة وطرق النقل والاتصال الملائمة لإنتاج السلع و الخدمات² ."

تشير التعريفات السابقة لمفهوم أكثر شمولاً للتكنولوجيا بشقيه المادي والمعنوي(اللامادي)، بما يتماشى و موضوع بحثنا، حيث ربط الباحثون مفهوم التكنولوجيا بالمعرفة العلمية و الخبرات الفنية، المتجسدة في الآلات و الأجهزة و الأنظمة و البرامج، التي تستخدم في عملية الإنتاج و توفير الخدمات، بهدف تسهيل مهام الفرد و توسيع قدرته على التطوير و التحكم في البيئة المحيطة به لتلبية احتياجاته.

كما تظهر في التعريفات صفة أساسية في التكنولوجيا وهي التطور المستمر و التحديث، وهو ما يفسر الاختلاف في تحديد مفهوم ثابت للتكنولوجيا من فترة إلى أخرى.

3-4- مفهوم المعلومات:

أ)- تعريف المعلومات اصطلاحاً :

- إن كلمة معلومات أشتقت من الأصل اللاتيني، الذي يعني تعليم المعرفة ونقلها، وفي العصور الوسطى أصبحت

تشير كلمة المعلومات إلى عمليات جمع المعلومات، ونقلها، وتوثيقها رسمياً¹.

¹ فؤاد زكريا : التفكير العلمي ، عالم المعرفة ، السلسلة 3 ، الكويت، 1990 صص. 132- 134

² محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع، مرجع سابق، ص447

- وهي بيانات ذات معنى والبيان Data هو أي شيء يمكن أن يعطي معنى، فمممكن أن تكون كل الأرقام وملامح الوجه والألوان و الأحداث و الكلمات².

- هي مجموعة من الحقائق و المفاهيم التي تخص أي موضوع من الموضوعات والتي تكون الغاية منها تنمية وزيادة معرفة الإنسان، والمعلومات يمكن الحصول عليها من خلال البحث أو القراءة أو الاتصال أو ما شابه ذلك من وسائل اكتساب المعلومات والحصول عليها، ويجب أن تحمل المعلومات قيمة.

- ويقصد " بالمعلومات "البيانات التي تم معالجتها بحيث أصبحت ذات دلالة مبنية و ذات معنى، و البيانات هي عبارة عن رموز مجردة من المعنى الظاهري وتعتبر المادة الخام التي يمكن أن تكون كمية يمكن قياسها و حسابها رياضيا أو أن تكون وصفية مثل العادات والتقاليدالخ وتتطلب إجراء معالجات معينة من أجل تحويلها إلى نتائج (معلومات) بالإمكان الاستفادة منها بشكل أفضل³.

- ويعرفها فوسكت بأنها: مفهوم اجتماعي، وهي تنبثق من فكرة المشاركة في المعرفة لمنفعة الآخرين، وتتراكم من نتائج النشاط والسلوك اللذين تستثيرهما مثل هذه المشاركة.⁴

اتفقت التعريفات الواردة حول مصطلح المعلومات بأنها عبارة عن بيانات ذات معنى و المقصود بها هو أن البيانات تمثل المواد الأولية للحصول على المعلومات، أما المعلومات فهي نتائج عمليات المعالجة، بحيث صارت صالحة للاستفادة، ويمكن تخزينها و استرجاعها، و تشكيلها، وبالتالي تحمل المعلومات قيمة حقيقية تؤثر في سلوك مستخدميها و زيادة مستواهم المعرفي.

¹ أحمد الخطيب، خالد زيفان: إدارة المعرفة و نظم المعلومات، عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي، ط1 ، عمان2009، ص.67

² علاء فرج الطاهر: إدارة المعلومات والمعرفة، دار الراية للنشر و التوزيع، ط1 ، عمان، الأردن، 2010، ص.63

³ علاء السالمي، عثمان الكيلاني، هلال البياتي: أساسيات نظم المعلومات الإدارية، دار المناهج ، عمان، الأردن، 2006، ص.15

⁴ فوسكت، د، ج: سبل الإتصال الكتب و المكتبات في عصر المعلومات، ترجمة: حمد عبد الله عبد القادر، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1993، ص17

4-4- مفهوم تكنولوجيا المعلومات

أ)- تعريف تكنولوجيا المعلومات اصطلاحاً:

-بالقدر الذي أثرت فيه الإنترنت و الويب في حياتنا، أثرت كذلك في تكنولوجيا الحاسوب واليوم تظهر علاقة الاتصال بالإنترنت في كل أنظمة الحاسوب ، ويعد لفظ تكنولوجيا المعلومات لفظ حديث بحيث يصف هذا الترابط بين الحاسوب التقليدي و تكنولوجيايات الاتصال¹.

-ويعرف قاموس ماكميلان تكنولوجيا المعلومات بأنها:"حيازة معالجة، تخزين وبث معلومات ملفوظة، مصورة، مثنية، ورقمية بواسطة مزيج من الحاسب الإلكتروني والاتصالات السلكية واللاسلكية، ومبني على أساس الإلكترونيات الدقيقة"

-ويرى الدكتور علي حبيش أن تكنولوجيا المعلومات تشمل كافة العناصر (أجهزة و معدات و حاسبات و برامج أساسية ونظم، و أفراد، وتنظيم، وكذلك المناخ العام للمجتمع (التي تتفاعل معا للوصول إلى نتائج أفضل من ذي قبل مما يساعد في رفع الكفاءة العامة للمجتمع، و بالتالي رفع و تحسين مستوى المعيشة².

-هو مصطلح عام يشير إلى استخدام الحواسيب كأداة لإنشاء البيانات (المعلومات)وصيانتها .إن تكنولوجيا المعلومات مرتبطة بكل جوانب إدارة المعلومات و معالجتها، خاصة داخل أية شركة كبيرة .إن الحواسيب من الأدوات المهمة في إدارة المعلومات وعادة ما يطلق على أقسام الحاسوب الموجودة داخل الشركات الكبرى أقسام تكنولوجيا المعلومات .ويطلق أيضا على هذه الأقسام اسم أقسام خدمة المعلومات أو أقسام إدارة خدمات المعلومات .وعادة ما يشار إلى الأشخاص الذين يتعاملون مع الحواسيب داخل الشركات الكبيرة على أنهم يعملون في "تكنولوجيا المعلومات"³. " يتضح من التعريفات أن تكنولوجيا المعلومات هي امتزاج بين مكونات مادية(أجهزة)، ومكونات برمجية، و تكنولوجيا التخزين، و تكنولوجيا الاتصالات والاتصالات بعيدة المدى، تسمح بمعالجة و تبادل

¹) David Lemant: **INFORMATION TECHNOLOGY, THE INTERNET, AND YOU** , by the Mc Graw –Hill Companies 2004.p 3

²) محمد الصيرفي :إدارة تكنولوجيا المعلومات.I.T.، مرجع سابق، صص 19-21

³).Mohammad Dyaa / www.Kutub.info-6679 pdf,p 1.

وتخزين وعرض المعلومات بشكل منظم و بكمية هائلة جدا، في عدة أشكال مثل ، صفحة على الإنترنت.....الخ.

(ب) - تعريف تكنولوجيا المعلومات إجرائيا:

هي مختلف أنواع الاختراعات و المستجدات من أجهزة و برامج و نظم و اتصالات، تستخدم المعلومات من حيث جمعها و تنظيمها و خزنها و نقلها و استرجاعها، في أسرع وقت وأقل جهد، لها عدد كبير من التطبيقات من بينها استخدام الوسائط الإلكترونية ، البريد الإلكتروني، في الاتصال بين مختلف أطراف العملية التعليمية الجامعية الحديثة .

4-5- مفهوم التعليم العالي :

- تعرف منظمة اليونسكو التعليم بأنه " كل أنواع الدراسات والتكوين أو التكوين الموجه للبحث، التي تتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة. "
- في الجزائر يعرف التعليم العالي حسب الجريدة الرسمية وفقا للقانون رقم 05-99 بأنه: " كل نط للتكوين و البحث يقدم على مستوى ما بعد التعليم الثانوي من طرف مؤسسات معتمدة من طرف الدولة، وتتكون مؤسسات التعليم العالي من الجامعات والمراكز الجامعية والمدارس والمعاهد الخارجة عن الجامعة، كما يمكن أن تنشأ معاهد و مدارس لدى دوائر وزارية أخرى بتقرير مشترك مع الوزير المكلف بالتعليم العالي¹ . "
- من خلال التعريفين السابقين يقصد بالتعليم العالي جميع أشكال التعليم التي تؤديها مؤسسات التعليم العالي على اختلاف أنواعها تعقب مرحلة التعليم الثانوي، وظيفته إعداد الطلبة وتنمية معارفهم و تعليمهم أساليب البحث العلمي، لاكتساب مهارات و خبرات تساعد في رفع كفاءتهم والمشاركة في بناء مجتمع متطور في مختلف المجالات.

¹ (خامرة الطاهر، خامرة بوعمامة: " التعليم الإلكتروني في قطاع التعليم العالي...الدوافع و المعوقات "مداخلة في الملتقى الوطني حول" الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي "وذلك يوم 09 و 10 مارس 2011 بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص

4-6- مفهوم البحث العلمي :

- يعرف ويتني (Whitney) البحث العلمي :استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلا.
- ويعرفه بولانسكي (Polansky) بأنه :إستقصاء مُنظَّم يهدف إلى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقق من صحتها باختيارها علميا.
- وعرفه أبو سليمان بقوله :البحث العلمي دراسة متخصصة في موضوع معين حسب مناهج وأصول معينة¹
- و يقصد به الإستقصاء الذي يتميز بالتنظيم الدقيق لمحاولة التوصل إلى معلومات أو معارف أو علاقات جيدة و التحقق من هذه المعلومات و المعارف الموجودة و تطويرها باستخدام طرائق أو مناهج موثوقة في مصداقيتها².
- وهو سلوك إنساني منظم يهدف إلى استقصاء صحة معلومات أو فرضية أو توضيح لموقف أو ظاهرة، وفهم أسبابها و آليات معالجتها أو إيجاد حل لمشكلة محددة تهم الأفراد و المجتمع³.
- تشير التعاريف السابقة على أن البحث العلمي استقصاء يتصف بالتنظيم، يهدف للوصول إلى حقائق ومعارف يمكن التحقق من صحتها، بإتباع مناهج ومراحل متفق عليها .

4-7- مفهوم الأستاذ الجامعي:

- يقصد بالأستاذ الجامعي كل من يقدم المعرفة مهما كان نوعها و شكلها) محاضرات، أعمال تطبيقية، أعمال موجهة (للطلبة الجامعيين ،و مهما كان المستوى و الشهادة المحصل عليها) ليسانس، مهندس دولة، دراسات

¹ عبد الرحمن بن عبد الله الواصل: البحث العلمي ، المملكة العربية السعودية، 1999، ص 12
المصدر: <http://lambdazshare.net/download>

² مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط 1 ، عمان الأردن 2000، ص 15
³ عمر حمداوي، العربي بن داود: "دور الإنترنت في خدمة البحث العلمي"، مداخلة في الملتقى الوطني حول "الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي" وذلك يوم 09 و 10 مارس 2011 بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر ص 471

علياء، ماجستير، ماستر، دكتوراه (سواء كان مرصفا أو مؤقتا أو مشاركا بالقسم الذي يدرس به¹، يستعين بالوسائل التكنولوجية التعليمية الحديثة في إيصال المعارف و الأفكار للطلاب، ويستغل ما توفره تكنولوجيا المعلومات من تطبيقات في إنجاز بحوثه العلمية .

5- الدراسات السابقة :

إن البحوث السابقة هي مصادر إلهام لا غنى عنها بالنسبة إلى الباحث أو الباحثة . بالفعل ، فإن كل بحث ما هو إلا امتداد للبحوث التي سبقته لذلك لابد من استعراض الأدبيات ، أي معرفة الأعمال التي أنجزت من قبل حول الموضوع الذي يشغل بالنا و التي كانت محل مختصرات مكتوبة، فالأدبيات الموجودة حول موضوع ما ، هي إذا طريق للاستكشاف و قراءة النصوص الملائمة تسمح للباحث بالإحاطة بموضوع بحثه الخاص وضبطه بصورة جيدة².

إن الطابع الذي يتميز به العلم هو التراكم الذي يسمح بإشباع دائرة المعارف و تناقل المعطيات العملية من زمن لآخر، فإن البحث العلمي يبدأ من حيث ينتهي سابقه، أما الباحث الاجتماعي فمن المهم أن يضطلع على البحوث التي سبقت بحثه، مما يجنبه التكرار و تفادي أخطاء الآخرين، وقد يسمح له ذلك بفهم موضوع بحثه أكثر ومن عدة جوانب، كما تساعد هذه الدراسات الباحث في اختيار الطرق و الإجراءات المنهجية الملائمة لدراسته، فضلا عن أن هذه الدراسات تتضمن قوائم بالمراجع الهامة التي أعتمد عليها، فتوجهه إلى الكثير منها لكسب بعض الوقت و الجهد، لذلك حاولنا قدر الإمكان الإطلاع على دراسات سابقة و مشابهة والتي تناولت موضوع الجامعة وتكنولوجيا المعلومات، وقد اكتفينا باختيار ثلاث دراسات ذات علاقة بالموضوع الذي نحن بصدد دراسته، والتي نعتقد أنها أفادتنا و بشكل كبير انطلاقا من اختيار الموضوع وصولا للنتائج التي سوف نتحصل عليها .

¹ (بوفولة بومخيس، مزور بركو: "الأستاذ الجامعي و الإعلام الأكاديمي الإلكتروني بين الواقع و الآفاق" مداخلة في الملتقى الوطني حول " الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي " وذلك يوم 09 و 10 مارس 2011 بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص 140.

² (مورييس أنجرس :منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، مرجع سابق، ص.125

الدراسة الأولى : بعنوان " التعليم العالي وعلاقته بالتغيرات التكنولوجية الحديثة -تكنولوجيا المعلومات -

دراسة ميدانية بجامعة باتنة للطالبة بعودي يسمينة من جامعة الحاج لخضر - باتنة - لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل، وذلك سنة. 2008/2009

انطلقت هذه الدراسة من التغيرات التي مست كل المجالات ، فأصبح لزاما على الجامعة الجزائرية أن تتوافق أوضاعها مع الحياة العصرية ومسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي، وذلك بالاستغلال الرشيد لتكنولوجيا المعلومات، ووفقا لما سبق فإن هذه الدراسة تبحث عن العلاقة الموجودة بين التعليم العالي و تكنولوجيا المعلومات، ومدى توظيف هذه الأخيرة في تطوير التعليم العالي في الجزائر بهدف خدمة التنمية، من خلال طرح التساؤل التالي:

- هل يتماشى التعليم العالي في الجزائر مع التغيرات التكنولوجية الحديثة؟

وتفرعت عنه أسئلة فرعية هي كالتالي:

- هل تعد تكنولوجيا المعلومات من المداخل الأساسية لتطوير التعليم العالي في الجزائر؟

- هل يتطلب توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي في الجزائر إلى سياسة وطنية للمعلوماتية؟

أما عن الفرضيات فتمثلت في الفرض الرئيسي التالي:

- يتماشى التعليم العالي في الجزائر مع التغيرات التكنولوجية الحديثة.

والفرضيتين الفرعيتين:

- تعد تكنولوجيا المعلومات من المداخل الأساسية لتطوير التعليم العالي في الجزائر.

- يتطلب توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي في الجزائر إلى سياسة وطنية للمعلوماتية.

وقد استعانت الطالبة في دراستها بالمنهج الوصفي، واختارت عينة عرضية تكونت من 54 أستاذ جامعي

بنسبة 4% من مجموع 1450 أستاذ بجامعة باتنة، ومن أجل جمع البيانات استعانت الطالبة باستمارة استبيان.

وجاءت نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى تبين أن المتاح من التعليم العالي في الجامعة الجزائرية لا يساير عصر المعلومات، ولا يزال ضعيف، والخريج الجامعي لا يمتلك مهارات تكنولوجيا المعلومات كالكومبيوتر و الإنترنت والبحث عن المعلومات واستقطابها، وترجع أسباب هذا الوضع إلى عدم تأقلم الجزائرية مع التطورات التكنولوجية، سواء من حيث توفير الوسائل المادية و التقنية أو من حيث الكفاءات البشرية التي تتولى استخدام هذه الوسائل، بالإضافة إلى المناهج المعتمدة في الجامعة الجزائرية.

أما النتائج في ضوء الفرضية الثانية جاءت غير محققة، خاصة وأن البنية الأساسية لتحقيق تعليم متطور وفعال يواكب عصر المعلومات ومتطلباته، تعتمد على شبكة اتصالات حديثة تضمن تداول كل أشكال المعلومات و الذي بدوره لم يتحقق في الجزائر، مما يستدعي فتح مجال الاستثمار أمام القطاع الخاص وتشجيع تأسيس شركات خاصة لإنتاج البرمجيات وتجهيزات الحاسبات و الشبكات، وضرورة الاهتمام بالمعرفة خاصة في مجال التعليم كونها تشكل فرصة لبناء اقتصاد المعرفة¹.

أوجه الاستفادة من الدراسة الأولى:

لقد أفادت الدراسة السابقة الدراسة الحالية بشكل مباشر و في كثير من الجوانب، كونها تناولت الموضوع ذاته لكن بصورة عامة و شاملة للتعليم العالي في الجزائر و علاقته بالتغيرات التكنولوجية الحديثة، أين كان انطلاق دراستنا الحالية من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة السابقة، ونجيبا للتكرار تم بلورة تساؤلات بحثنا وتسلط الضوء على الأستاذ الجامعي فقط كطرف مهم في التعليم العالي وتوظيفه لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات لإثراء البحث العلمي وتطوير الجامعة الجزائرية .

كما تتطابق الدراستان في الاعتماد على نفس المنهج الوصفي و الملائم لمثل هذه المواضيع و بالتالي اجتمعت الدراستين في استعمال نفس الأدوات من أجل جمع البيانات و المعلومات كما تطابقتا في عينة الدراسة و المتمثلة في أساتذة الجامعة.

¹ (برعودي يسمينة " : التعليم العالي وعلاقته بالتغيرات التكنولوجية الحديثة - تكنولوجيا المعلومات " - رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تنظيم وعمل، تحت إشراف :بوقرة بلقاسم، قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2008/2009 بحث غير منشور

وقد وجهت هذه الدراسة السابقة الدراسة الحالية إلى المراجع التي اعتمدت عليها خاصة في المدخل النظري

للموضوع .

• الدراسة الثانية: بعنوان " توظيف الشبكة العنكبوتية في مجال البحث العلمي بين

المعوقات و التحديات " للباحثين نادية بوضياف بن زعموش و مفيدة بومجت شرف الدين، في إطار مداخلة

أقيمت في الملتقى الوطني حول " الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي " وذلك يوم 09 و 10 مارس

2011 بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح.

انطلقت هذه الدراسة من أهمية الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) (وتوظيفها في عملية البحث العلمي،

ومعرفة الدور الذي تقوم به شبكة الإنترنت في تعزيز البحث العلمي لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية و

الاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، والتعرف على أهم المعوقات التي تواجههم عند استعمالهم لهذه التقنية .

وعلى ضوء ما ذكر صاغت الباحثتان الإشكالية في التساؤل الرئيسي التالي : ما دور الشبكة العنكبوتية في تعزيز

البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي؟ وما هي المعوقات التي تواجهه؟ وتدرج ضمنه أسئلة فرعية:

- إمكانية توظيف الإنترنت في مجال التعليم و البحث العلمي؟

- ما هي الاستخدامات العلمية للإنترنت لدى الأساتذة الجامعيين؟

- ما إذا كان لأساتذة الجامعة بريدا إلكترونيا يساعدهم في عملية التواصل مع الآخرين؟

- أين يستخدم الأستاذ الجامعي الإنترنت؟

- ما مدى استفادة الأستاذ الجامعي من معلومات الشبكة و استثمارها في عمله البحثي و الإبداعي؟

- ما هي أهم المعوقات التي تواجه الأستاذ الجامعي لدى استخدامه للإنترنت من وجهة نظر الباحثين؟

وقد استعانت الباحثتان في دراستهما على المنهج الوصفي في وصف و تحليل بيانات الدراسة على ضوء المعلومات

المتوفرة في الإستبانة ، وقد تكون مجتمع الدراسة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة قاصدي

مرباح ورقلة، من فيفري إلى مارس 2011 ، وكانت عينة الدراسة 50 أستاذ ، وتوصلت الباحثتان إلى النتائج التالية:

- فيما يخص الإمكانيات: أن الجامعة هي سبب ضعف الإمكانيات المادية للأستاذ الجامعي فيما يتعلق بالإنترنت (عدم توفر أجهزة حواسيب لكل أستاذ، عدم تمكنه من استخدام إنترنت الجامعة، عدم تشجيع الجامعة للأستاذ على تعلم و استعمال الإنترنت أكاديميا).
- استعمال الإنترنت: لا يكتب الأساتذة الجامعيون و لا ينشرون بحوثهم على الإنترنت.
- أن أساتذة الجامعة لا يمتلكون ثقافة الإنترنت ويجهلون بصورة واضحة مفاهيم عامة بديهية حول الإنترنت.
- أهمية الإنترنت: أن الأستاذ الجامعي يستفيد من الإنترنت لأنه ضروري للبحث خاصة في بحوث الدكتوراه، كذلك يستعمل البحث للتفاعل والتواصل مع الآخرين، و بالرغم من ذلك إلا أنه لا يملك لا مدونة ولا موقع إلكتروني، ولا ينشر أبحاثه وهو ما يدل على أن الإنترنت يستعمل للاستقبال فقط وليس للإرسال.
- صعوبات الإنترنت: أبدى الأساتذة صعوبات متعددة حيث يُبرز هذا الوضع المزري الذي يعيشه الأستاذ الباحث الذي يفترض أن الإنترنت أمر بديهي بالنسبة له، إلا أنه لم يستطع تطويع الإنترنت لصالحه بسبب تأخره تقنيا و ماديا¹.

أوجه الاستفادة من الدراسة الثانية :

لقد تم اختيار هذه الدراسة من بين عدة دراسات أُلقيت في هذا الملتقى الوطني، و السبب في ذلك هو تطرقها لنفس موضوع بحثنا الحالي، أين عالجنا مشكلة توظيف الإنترنت في البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي، إلا أنها اقتصرنا على معالجة بعض التطبيقات المهمة التي توفرها تكنولوجيا المعلومات وهي الإنترنت و البريد الإلكتروني.... الخ . كما أن هذه الدراسة أفادت الدراسة الحالية في النتائج التي توصلت إليها الباحثتان فيما يخص

¹ (نادية بوضياف بن زعموش و مفيدة بوتلمت شرف الدين: "توظيف الشبكة العنكبوتية في مجال البحث العلمي بين المعوقات و التحديات " مداخل في الملتقى الوطني حول " الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي " بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، يومي 09 و 10 مارس. 2011

الأستاذ الجامعي و استعماله للانترنت للاستقبال فقط و لا يستعملها في نشر أبحاثه أو مقالاته، وهو ما أوحى لنا بتساؤلات الدراسة الحالية.

و اتفقت الدراسات في الاعتماد على نفس المنهج الوصفي و الأدوات التي جمعت بها البيانات وهي الاستمارة، و التي ساعدتنا في صياغة بعض الأسئلة وقمنا بتكييفها مع مضمون البحث الحالي، وأجريت الدراسات على نفس العينة و هي أساتذة الجامعة، إلا أن هذه الدراسة اقتضت على أساتذة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، أما عينة دراستنا شملت أساتذة من عدة كليات في جامعة قاصدي مرباح .

• الدراسة الثالثة : بعنوان " التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة " من إعداد الباحثة

راجية بن علي، دراسة استكشافية بجامعة باتنة، ألفت كمدخل في الملتقى الوطني حول " الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي " يومي 09 و 10 مارس 2011 بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية لجامعة قاصدي مرباح .

انطلقت الدراسة من أحد الأساليب الحديثة المستخدمة في مجال التربية وهو التعليم الإلكتروني والذي يقوم على استخدام آليات الاتصال الحديثة ، ورغم أهمية هذا التعليم والنتائج التي أثبتت نجاحه في الدول التي تبنته، إلا أن استخدامه لا زال في بداياته في الجامعات الجزائرية وهو ما دفع الباحثة لاستكشاف وجهات نظر أساتذة التعليم الجامعي نحوه وذلك من خلال التساؤلات التالية:

- ما المفهوم الذي يحمله أساتذة الجامعة عن التعليم الإلكتروني وما هي متطلباته من وجهة نظرهم؟
- كيف ينظرون لدور الأستاذ الجامعي في ظل هذا النوع من التعليم؟
- ما هي سلبياته و مميزاته؟
- ماذا عن تطبيقه في الجامعات الجزائرية و الصعوبات التي تواجهه من وجهة نظرهم؟

اعتمدت هذه الدراسة الاستكشافية على المنهج الوصفي التحليلي وتم استخدام المقابلة نصف الموجهة مع عينة تكونت من (08) أساتذة من الجنسين بجامعة الحاج لخضر _باتنة _وكان اختيارها بطريقة عرضية .وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- كشفت النتائج عن أهمية هذا النوع من التعليم و وعي الأساتذة إلى حد كبير بما يتطلبه التعليم الإلكتروني سواء على مستوى الأستاذ، الطالب، الإدارة أو التقنيات والوسائل بحيث أن توفر الأجهزة والشبكات والمحتوى الإلكتروني يمثل حجر الزاوية في تطبيق التعليم الإلكتروني.
- أما عن دور الأستاذ في التعليم الإلكتروني فتمثل في أن الأستاذ لن يصبح مصدر المعلومة وبالتالي دوره توجيهي متابع ومنظم لتبادل المعلومات بين أطراف العملية التعليمية وتفسير وحل مشكلات الطلبة ومساعدتهم وتشجيعهم.
- وفيما يخص مميزاته وسلبياته فأظهرت النتائج أن استخدام التعليم الإلكتروني يتيح سرعة وسهولة الاتصال من خلال البريد الإلكتروني ، غرف الحوار، المدونات، ويوفر المعلومات للمتعلم والمعلم مما يسهل عملية البحث، وتخلق لديهم التعلم الذاتي، أما عن السلبيات فتمثلت في عدم التفاعل المباشر بين الطالب و الأستاذ بالإضافة إلى عدم الاستعمال العقلاني للتكنولوجيا بصفة عامة.
- وفي الأخير تطبيقه في الجزائر و الصعوبات التي تعترضه، وتمثلت في نقص وضعف في البنى التحتية من شبكات حواسيب، إنترنت، وسائل، بالإضافة إلى غلاء أسعارها بالنسبة للطلبة وعدم التحكم في هذه التكنولوجيا لقلة الدورات التكوينية في هذا الإطار، أما عن الصعوبات فتظهر في أن استخدامه لا يزال يعرف نوعا من المقاومة، وقد يعود هذا لعدم الوعي التام بفعالية هذا النوع من التعليم و مدى مساهمته في رفع المستوى العلمي و التأهيل للأفراد .وللتغلب على هذه الصعوبات ركز الأساتذة على ضرورة وجود وعي من طرف السلطات المسؤولة بأهمية التعليم الإلكتروني و توفير التكوين على استخدام التكنولوجيات الحديثة و التحفيز على استخدامها و تكثيف عملية البحث العلمي حول هذا النوع من التعليم في الجزائر¹.

¹ (راجية بن علي : التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة " ، دراسة إستكشافية بجامعة باتنة، مداخلة في الملتقى الوطني حول " الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي "بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ،يومي 09 و 10مارس 2011

أوجه الاستفادة من الدراسة الثالثة :

لقد أفادت هذه الدراسة السابقة دراستنا الحالية في عدة جوانب، خاصة تركيزها على التعليم الإلكتروني الذي يعتبر من التطبيقات التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات، وهو من المؤشرات التي تطرقنا لها في دراستنا، وذلك من وجهة نظر الأستاذ الجامعي، بالإضافة إلى الصعوبات التي تواجه تطبيقه في الجامعات الجزائرية وهو ما نبحت عنه في دراستنا الحالية، كما وضحت هذه الدراسة بشكل دقيق و تحليل عميق دور الأستاذ الجامعي في ظل هذه التقنية الحديثة.

6- المدخل السوسيولوجي للدراسة :

لقد تعدد الاهتمام بالموضوع و تنوعت حوله الجهود الفكرية والنظرية فسعيا منا لتشخيص الواقع وفهمه، بالخصوص ما تعلق منه بمجال العمل والمؤسسات والتنظيمات . كان الاهتمام في هذه الدراسة، بالتفسيرات السوسيولوجية الكلاسيكية والحديثة، ليتبين مدى أهمية الموضوع في قالب التحليلات والتفسيرات النظرية، ومختلف الأبعاد المنتقاة منها .ومن بين الرواد و النظريات التي درست الموضوع بعناية هي النظريات التالية:

- **علم الاجتماع التكنولوجي :** تعود أولى الدراسات في حقل التكنولوجيا إلى نهاية القرن التاسع عشر (19) وبداية القرن العشرين(20)، وكانت تركز على التفكير بشكل خاص، وبعد الحرب العالمية الثانية نوه جاك إيل (Jacques, Ellul 1988) في تأملاته حول الثقافة المعاصرة، على المزايا و المظاهر السلبية للتكنولوجيا. ومؤخرا سيطر على علم الاجتماع التكنولوجي نموذجين، الشبكة الاجتماعية و البنوية، ويعد كتاب توماس هوفس (Thomas Hughes, 1983) حول تنمية الشبكة المحلية الوطنية و الدولية في ميدان الكهرباء، أول دراسة مهمة تحلل ميلاد و تطور النظام التكنولوجي في هيئة الشبكة المتعددة - شبكات المعارف العلمية و التقنية وشبكات مؤسساتية (جامعة، شركة، بنك، السلطة السياسية).¹

¹ Raymond Boudon et al, **Dictionnaire de sociologie**, Larousse, édition paris, 2005,p232)

• ويشير جيدنز إلى أننا نتحرك صوب حقبة لا تسيطر عليها الصناعات التحويلية - كما كان في الماضي - وإنما تسيطر عليها تكنولوجيا المعلومات ؛ إذ يلعب العلم في الإنتاج الحديث دورا مهما، حيث استخدام الحسابات الآلية و التقنيات المتناهية الصغر، وسيكون لهذا آثار عميقة على النظام الاجتماعي القائم، حيث أن المجتمع ما بعد الصناعي يؤدي إلى ظهور طبقة حاكمة جديدة تعتمد على التحكم في المعلومات و ليس نصيبها من الملكية¹.

وفي طرح آخر أوضح واجكمان (Wajcman) أن مصطلح التكنولوجيا أصبح الآن مفهوما محوريا في النظرية الاجتماعية، ويفيد في فهم و تفسير الاقتصاد المعاصر والذي ينهض على المعلومات و المعرفة التي تكتسب من تلك المعلومات و بالتالي يسيطر مجتمع المعلومات على العمل و يكسبه صفات جديدة منها: تحول المعلومات و المعرفة إلى منتج، فلم يعد الإنتاج صناعيا فحسب، كما يتم هذا الإنتاج بسرعة فائقة من خلال إدخال البيانات و القدرة على تخزين كم هائل منها، و الحصول على معلومات من أقصى الأماكن في العالم في بضع ثوان، و بهذا تختزل التكنولوجيا عنصري الزمان و المكان².

إن المبدأ الموجه في المجتمع بعد الصناعي هو تطور المعرفة، وانطلاقة المعارف و قوتها. المعرفة مصدر التجديد، وهي الآن "المادة الأولى" الرئيسية للتغيير ، إن التجديد التكنولوجي الذي يقع في صميم الإنتاجية و يتطلب مستوى عالي من التأهيل العام و من البحث.

فالتجديدات الكبرى في مجال التكنولوجيا العالية - كالمعلوماتية و المواد الجديدة و التكنولوجيا الحيوية - تأتي من العلوم النظرية ، الأمثلة عديدة فقد كتب ألبرت أنشتاين عام 1904 مقالا هاما يعلن فيه وجود الأثر الضوئي و الكهربائي، وفي هذا المقال يقول أن الضوء ليس موجة تماما، إنما هو دفقة . Impulsion و هكذا فإن أشعة اللايزر، التي اخترعها تشارلز تاونز Townes من جامعة كولبيا عام 1938 ، مستوحاة مباشرة من مقال إنشتاين . و بالطريقة ذاتها فإن التكنولوجيا الحيوية تأتي مباشرة من الأبحاث المتعلقة بالديناي DNA و اخترعت

¹ (عامر مصباح : علم الاجتماع الرواد و النظريات، شركة دار الأمة، ط1 ، الجزائر، 2010، ص.294.

² محمد محمود الجوهري: علم الاجتماع الصناعي والتنظيم، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط2، عمان الأردن، 2011، ص، 207 .، 209،

المعلوماتية بعد النمذجات الرياضية التي قام بها آلان تورينغ Turing إلخ. فمن مجال إلى آخر يمكنك أن تلاحظ هذا المبدأ، حيث قونة المعرفة النظرية تسبق التجديد التكنولوجي..... ومن هنا يأتي الموقع المركزي الذي تحتله المعرفة العلمية ووضع الضوابط في المجتمع بعد الصناعي، إن التجديد التكنولوجي الذي مازال حتى الآن بحاجة إلى أعمال الفكر - وما يفترضه من تمكن من المعارف - وهو اليوم مصدر رئيسي لنمو الأمم و ثروتها، فالتكنولوجيا لا تحدد الثقافة ولا السياسة وما هي إلا قطعة من المجتمع الذي لا يوجد تكامل بين نطاقاته . فلكي نفهم التطور الإجمالي لمجتمع ما ، يجب تمييز كل نطاق من نطاقاته و دراسة منطقه الخاص، ثم صلاته مع النطاقات الأخرى¹.

البنائية الوظيفية:

حظيت هذه النظرية بانتشار واسع وقوي لما تحمله من أفكار وتفسيرات ضمنية مهمة للواقع الاجتماعي، فهذا الاتجاه في عمومهم المجتمع انطلاقا من الأبنية التي يتكون منها، والوظائف التي تؤديها هذه الأبنية، وأن النسق الاجتماعي يمثل نسقا حقيقيا، تؤدي فيه أجزاؤه وظائف أساسية لتأكيد الكل وتثبيتته وأحيانا إتساع نطاقه وتقويته ومن ثم تصبح هذه الأجزاء متساندة متكاملة على نحو ما.

William.F.Ogburn: عالم الاجتماع الأمريكي صاحب كتاب التكنولوجيا والتغير الاجتماعي يقول "Ogburn" في الواقع لا نهتم بالتكنولوجيا اهتماما مجردا وإنما نهتم بما للآثار التي تتركها في المجتمع، ولأهمية وظيفتها الاجتماعية في خدمة الحياة الاجتماعية"².

ويستشهد أوغبرن بمثال هو العلاقة بين التكنولوجيا الصناعية و تأمين العمال حيث أدى تعقد التكنولوجيا و تطورها السريع إلى ارتفاع حوادث العمل في المصانع إلا أن تأمين العمال تأمينا فعليا ضد هذه الحوادث لم يحصل إلا بعد مرور 75 سنة من بداية ظهور التكنولوجيا الصناعية ، يبدو من المثال مدى تأخر الجانب التشريعي عن الجانب التكنولوجي و مدى الإضرار بمصالح العمال بسبب ذلك التأخر .فالتغير الكبير و السريع الحاصل في جانب الآلات

¹ (فيليب كابان، جان فرانسوا دورتيه :علم الاجتماع من النظريات الكبرى إلى الشؤون اليومية أعلام و توارخ و تيارات، ترجمة: إلياس حسن، دار الفرق للطباعة والنشر و التوزيع، سورية، دمشق، 2010، ص141، 142

² (أعراب سعيدة : " التكنولوجيا و تغيير القيم الثقافية و الإقتصادية للموارد البشرية في المؤسسة الخاصة الجزائرية "، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تنمية الموارد البشرية، إشراف: علي غري ، قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2006-2005، ص ، بحث غير منشور.

الصناعية لم يصاحبه تغير مماثل في جانب تأمين ووقاية العمال من حوادث العمل .وبناء على هذا فأغبورن يفترض بأن المؤسسة الاجتماعية لا تتقدم بنفس سرعة التقدم التكنولوجي.¹

- اتجاه النسق الفني الاجتماعي:

1- البدايات الحقيقية لاتجاه النسق الفني الاجتماعي:

اهتم اتجاه النسق الاجتماعي الفني بالجوانب التكنولوجية في التنظيم وهذا نتيجة للنمط التكنولوجي السائد في التنظيم من تأثير على بناء التنظيم والعلاقات السائدة فيه.

ففي عام 1959 قدم **وليام فوت وايت Whyte** إطارا نظريا حاول فيه الربط بين العلاقات الإنسانية والأبعاد التكنولوجية، واستعان في ذلك بالإطار التطوري الذي طوره **جورج هومانز** بعد استقراء دراسات إمبريقية أجريت في مجال التنظيم، وقد استند إطار هومانز إلى ثلاثة أبعاد لتحليل التنظيم هي التفاعل والنشاطات، والعواطف وكشف وايت باستخدام هذه المفاهيم عن علاقاتها المتبادلة وتسااندها ثم كشف بعد ذلك عن علاقاتها جميعا بيئة التنظيم التي تشمل التكنولوجيا .

-اهتم **ليونارد سايلز Sayles** بفهم علاقة التكنولوجيا بنمو جماعات العمل وكشف عن بطء تكيف هذه الجماعات مع التغيرات البنائية التي تطرأ على التنظيم، وقد أقام سايلز تفرقة بين تأكيده لدور التكنولوجيا ونظريته لها بوصفها محددًا للسلوك قائلا: "إن نتائج دراستي تشير بوجه عام إلى أن التكنولوجيا السائدة في المصنع تشكل نمط جماعات العمل، وأن ما يطلق عليه العنصر الإنساني هو نتاج للقرارات التكنولوجية، ذلك النتاج الذي يمكن التنبؤ به إذا ما فحصنا ودرسنا هذه القرارات."

2- أبعاد اتجاه النسق الاجتماعي الفني :

لقد انطلق اتجاه النسق الاجتماعي الفني من فكرة أساسية مؤداها أن المحاولات النظرية التي أعطت اعتبارا للبعد التكنولوجي في التنظيم لم تقدم إجابة واضحة على سؤالين هامين هما :كيف يضمن النسق استقراره ليحقق

¹ (مصطفى عشوي: أسس علم النفس الصناعي التنظيمي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1992، ص 199.

أهدافه، وكيف ينظم النسق علاقاته بالبيئة المحيطة به؟، وللإجابة عن هذين السؤالين ذهب أصحاب هذا الاتجاه إلى أن دراسة التنظيم يجب أن تأخذ بعين الاعتبار التساند بين الأبعاد التالية: التكنولوجية، البيئية، وعواطف المشاركين، والشكل التنظيمي، وهنا يلاحظ أن هذا الاتجاه يتخذ فكرة النسق نقطة بداية يحاول بعدها الكشف عن دور الأبعاد السالفة الذكر في تحقيق الاستقرار في التنظيم و تحقيق أهدافه¹.

وعلى الرغم من أن باحثي معهد تافستوك يقبلون الرأي التقليدي بأن العوامل التكنولوجية تؤثر على نوعية العلاقات الاجتماعية في مجال العمل، إلا أنهم يؤكدون أن التكنولوجيا لا تمثل أكثر من قيد على الفعل الاجتماعي، ولكنها لا تحدد تحديدا صارما نتائج السلوك الإنساني، ويتضح مما سبق أن باحثي معهد تافستوك من خلال تأكيدهم على التأثير المتبادل بين التكنولوجيا و الأنساق الاجتماعية في مجال العمل، قد حاولوا الابتعاد عن الحتمية التكنولوجية ، والميل إلى تقدير اتجاه الإدارة نحو الشعور بالحاجة إلى التشاور، والابتكار و المرونة، وسعة الأفق في تصميم عمليات العمل و إجراءاته.

والواقع أن علماء الاجتماع الصناعي قد اهتموا بوجه خاص بدراسة العلاقات المتبادلة بين التكنولوجيا و الأنساق الاجتماعية داخل تنظيمات العمل. وأنه بالإمكان النظر إلى مدخل النسق الاجتماعي الفني على اعتبار أنه امتداد للمدخل البنائي الوظيفي في دراسة التنظيم، نظرا لأن هذا المدخل يعتبر التنظيم بمثابة نسق اجتماعي، إلا أنه ينظر إلى التنظيم على اعتبار أنه نسق تسود فيه علاقات متبادلة بين التكنولوجيا و البيئة و عواطف الأعضاء، و الشكل التنظيمي، و أن طبيعة هذه العلاقات هي التي تحدد استقرار التنظيم و نجاحه في تحقيق أهدافه².

¹ (بشئلة مختار: "أثر نقل التكنولوجيا و انعكاساتها على التشغيل في ظل التحولات إلى اقتصاد السوق- حالة الجزائر"- أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم، شعبة علم إجتمع التنمية، إشراف بوزراع أحمد، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2006، 2005، ص 58، 57، 56.

² (طلعت إبراهيم لطفي: علم اجتماع التنظيم، دار غريب للنشر و التوزيع، القاهرة، 2007، ص 113، 130، 131،

خلاصة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل إلى إشكالية الدراسة و أهميتها، وأسباب اختيارها كما تناولنا أهداف الدراسة و تحديد المفاهيم و الدراسات السابقة و إضافة إلى المدخل النظري السوسيولوجي ، فقد بين هذا الفصل الدور الهام الذي تلعبه هذه الخطوات في تدعيم الدراسة الحالية في تفسير و تحليل و مقارنة نتائج هذه الدراسات و النتائج التي توصلنا إليها ، أي فمن خلال هذه الخطوات يمكن للباحث أخذ نظرة جيّدة حول الظاهرة لينطلق منها نحو فهم ووضوح تفسيرات أكثر عمق لها وما توصل إليه من الميدان و هذا و تقترح رؤية منظمة للظاهرة ، وذلك بهدف عرضها والتنبؤ بمظاهرها .

الفصل الثاني

الإطار المنهجي للدراسة

- تمهيد .

1- المنهج المستخدم .

2- أدوات جمع البيانات .

2-1- المصادر و الوثائق

2-2- استمارة الاستبيان .

2-3- الإحصاءات الرسمية و التقارير

3- مجالات الدراسة .

3-1 المجال الزمني .

3-2 المجال المكاني .

3-3 المجال البشري .

4- العينة و طريقة اختيارها

5- أساليب المعالجة الإحصائية

- خلاصة الفصل

تمهيد: تعني منهجية البحث مجموعة المناهج والطرق التي توجه الباحث في بحثه ، وبالتالي فإن وظيفة المنهجية هي جمع المعلومات ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسها وتحليلها من أجل استخلاص نتائجها والوقوف على ثوابت الظاهرة الاجتماعية المدروسة (فيعرفها) جاك آرمن (على أنها " : مجموعة المراحل المرشدة التي توجه التحقيق والفحص العلمي"¹)
وبعدما تعرضنا لإشكالية الدراسة وإطارها المفاهيمي ، سوف نفصل الإجراءات المنهجية التي مرت بها الدراسة بدءا إلى المنهج المستخدم و أدوات جمع البيانات مروراً بمجالات الدراسة، فالعينة و طريقة اختيارها، وصولاً. لأساليب المعالجة الإحصائية.

¹ محي الدين مختار: الاتجاهات النظرية و التطبيقية في منهجية العلوم الاجتماعية، الجزء 1 ، سلسلة البحوث و الدراسات الاجتماعية، (ب ط)، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر، 1997 ، ص. 237

1- المنهج المستخدم :

- **تعريف المنهج:** هو طريقة البحث التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات و البيانات المكتتية أو الحقلية و تصنيفها و تحليلها و تنظيرها.¹

- **تعريف المنهج الوصفي:** إن المنهج الوصفي هو المنهج المناسب في كشف حقيقة الظاهرة و إبراز خصائصها، فحين يريد الباحث أن يدرس ظاهرة ما، فإن أول خطوة يقوم بها هي وصف الظاهرة التي يريد دراستها، وجمع معطيات ومعلومات دقيقة عنها " فالمنهج الوصفي يقوم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع و وصفها وصفا دقيقا، والتعبير عنها تعبيرا كيفيا². "

ولا يقتصر المنهج الوصفي على التعرف على معالم الظاهرة وتحديد أسباب وجودها، وإنما يشمل تحليل البيانات و قياسها وتفسيرها و التوصل إلى وصف دقيق للظاهرة و نتائجها أي تشخيصها و الوصول إلى كيفية تغيرها³.

اقتضت الضرورة المنهجية اعتماد المنهج الوصفي في بحثها هذا، تماشيا مع أهداف و طبيعة موضوع البحث و ذلك بغرض وصف لما هو في الواقع وجمع معلومات دقيقة لإمكانية فهم و تحليل و تفسير و تشخيص متغيري الدراسة، ومن ثم الخروج باستنتاجات حول مدى توظيف الجامعة لتكنولوجيا المعلومات، باعتبار هذه الأخيرة ظاهرة علمية فرضتها التطورات والتغيرات التكنولوجية الحديثة، وما أفرزتها من شبكات للمعلومات .

2- أدوات جمع البيانات:

يستخدم الباحثون و العلماء مجموعة من التقنيات و الأساليب لاكتشاف و فهم طبيعة الظاهرة الاجتماعية، و متغيراتها و ارتباطاتها المختلفة إلا أن طبيعة و خصوصية البحث و طبيعة تساؤلاته و فروضه التي يطرحها الباحث و البيانات المراد

¹ إحصان محمد الحسن: **مناهج البحث الاجتماعي**، دار وائل للنشر و التوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2005، ص11

² عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات: **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000، ص129

³ خالد حامد : **منهج البحث العلمي**، دار ربحانة للنشر و التوزيع، ط 1، الجزائر، 2003، ص32.

الحصول عليها كل ذلك يفرض على الباحث انتقاء الأداة أو التقنية الملائمة لذلك " فقد يتطلب موضوع ما استخدام الملاحظة كأداة رئيسية، وقد يفترض موضوع آخر الاعتماد على المقابلة، وهكذا يستخدم الباحث أكثر من أداة لجمع المعلومات و البيانات التي تخص بحثه¹ ، وبالنسبة لبحثنا هذا فقد تمت الاستعانة بالوسائل أو الأدوات التالية:

1-2 المصادر و الوثائق:

تم الاعتماد على مختلف مصادر المعلومات و أوعيتها المتوفرة، بحيث جمعنا مجموعة من الكتب و البحوث و الدراسات السابقة والمقالات المنشورة في المجالات العلمية وبعض التقارير و المصادر الإلكترونية من الإنترنت (تحميل الكتب pdf، عربية و أجنبية، تحميل مجلات أجنبية (والتي تتضمن معلومات تخص موضوع بحثنا الجاري، وهذه الأداة هي مكملة لأدوات أخرى نحن بصدد التفصيل فيها.

2-2 استمارة الاستبيان :

من المؤكد أن الاستبيان يعتبر من الوسائل المهمة إذ لم يعد من أكثرها أهمية بالنسبة لأغلب المتخصصين في البحوث الاجتماعية و بخاصة في دراسة ميولات الأفراد و قياس اتجاهاتهم و دوافعهم، " فالاستبيان هو وسيلة لجمع البيانات اللازمة للبحث من خلال مجموعة من الأسئلة المطبوعة في استمارة خاصة يطلب من المبحوث الإجابة عليها، سواء سجلت هذه الإجابات بمعرفة المبحوث وحده دون تدخل من الباحث أو سجلت بمعرفة الباحث نفسه² واعتمدنا في هذه الدراسة على إحدى وسائل توزيع الاستمارة والمتمثلة في التسليم باليد، نظرا لتواجد أفراد العينة في مكان واحد و المتمثل في جامعة قاصدي مرباح، و نظرا لما تتطلبه أداة الاستمارة من دقة ووضوح في أسئلتها، و التي حددت في إطار مشكلة البحث ، فقمنا باستخراج مؤشرات لكل تساؤل من التساؤلات الفرعية للدراسة، و بناءا على هذه المؤشرات استخرجنا منها أبعاد، تم بلورتها إلى أسئلة أسئلة الاستمارة لتتضمن 33 سؤال، بعضها مغلق والبعض الآخر مفتوح، جاءت موزعة على الشكل التالي:

¹ (عبد الله محمد عبد الرحمن، محمد علي البدوي، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 2000 ، ص 79

² (على عبد الرزاق جلي، البحث العلمي الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003 ، ص 286 .

- المحور الأول: من 1 إلى 3 و هي أسئلة خاصة بالبيانات أولية ، و ذلك لوصف العينة و معرفة سماتها و خصائصها، حيث شملت الكلية، ، الدرجة العلمية، الأقدمية في العمل (عدد سنوات العمل).
- المحور الثاني : و الذي يتعلق بالتساؤل الفرعي الأول و الخاص بالوسائل التكنولوجية التي يستعين بها الأستاذ الجامعي لعرض المادة العلمية، تضمنت أسئلة فرعية من 4 إلى 11.
- المحور الثالث : و تضمن أسئلة خاصة بالتساؤل الفرعي الثاني، و الذي يشمل توظيف الأستاذ الجامعي تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في إنجاز البحوث العلمية، احتوت على أسئلة من 12 إلى 23.
- المحور الرابع : و تضمن أسئلة خاصة بالتساؤل الفرعي الثالث، و الذي شمل الصعوبات التي تحول دون تبني مشروع توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي واحتوت على الأسئلة من 24 إلى 30.

و لقد مرت عملية إنجاز استمارة البحث بعدة مراحل، تمثلت في عرض مجموعة من الأسئلة إلى الأساتذة المشرفة التي أبدت ملاحظات حولها، وبناءا على توجيهاتها و ما أثير حولها من مناقشات شملت الشكل والمضمون والملحق رقم (01) يوضح الاستمارة في شكلها الأولي، تم اعتماد الاستمارة في شكله النهائي، والملحق رقم (02) يبين ذلك، لكن لم يتم عرض الاستمارة على المحكمين بسبب ضيق الوقت وانشغال الأساتذة بالامتحانات و الإشراف..... الخ، هذا واستغرق توزيعها ثلاثة أيام من 31 ماي إلى 02 جوان 2013 ، وتم جمع 52 استمارة، وبعد مراجعتها تم إلغاء اثنان (2) منها لعدم صلاحيتها .

جدول رقم (01) يوضح عدد الاستثمارات التي وزعت و التي أرجعت:

الكلية	عدد ما وزع	عدد ما أرجع	النسبة المئوية لما أرجع	النسبة المئوية للمجموع الكلي
العلوم التكنولوجية	40	29	72.5%	58%
العلوم الإن و الإج	12	11	91.66%	22%
الآداب واللغات الأجنبية	12	10	83.33%	20%
المجموع	64	50	78.21%	100%

المصدر : من إعداد الطالبة

نستنتج من الجدول أعلاه عدة نقاط أهمها:

- نسبة الاستثمارات التي أرجعت 78.21% من مجموع ما وزع، وهي نسبة جيدة لهذه الدراسة تبرز وعي العينة وتفهمها للموضوع (الإجابة على كل الأسئلة دون تركها فارغة)، بالمقابل تم إلغاء استمارتان (2) لعدم الإجابة على الأسئلة في الصفحة الأخيرة، ولقد وصلت (4) استمارات من الاستثمارات المتبقية متأخرة نظرا لمباشرة الطالبة عملية التحليل، وهو ما جعلنا نلغيها.
- تقاربت نسبة الاستثمارات المسترجعة من الكليات المقصودة، وكانت أعلى نسبة في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، إذ بلغت 91.66%، تليها كلية الآداب و اللغات الأجنبية 83.33%، ثم كلية علوم التكنولوجيا و علوم المادة بنسبة 72.5%.
- كانت النسب المئوية السابقة تتعلق بما أرجع من كل كلية بالنسبة لما وزع فيها، فإن النسب المئوية التالية تتعلق بإجمالي ما أرجع من كل كلية بالنسبة للمجموع الكلي، وهنا تأتي كلية العلوم التكنولوجية و علوم المادة بنسبة 58% بأعلى نسبة وذلك لأنها وزعت بها أكبر عدد من الاستثمارات) أكثر من ضعف ما وزع في الكليتين الآخرين (تليها كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بنسبة 22%، و أخيرا كلية الآداب و اللغات الأجنبية 20%.

2-3 الإحصاءات الرسمية و التقارير :

يعتمد الباحث على الإحصاءات الرسمية و التقارير كأداة من أدوات جمع البيانات الخاصة بموضوع بحثه¹. فقد تم الإطلاع على الإحصاءات الرسمية والتقارير الخاصة بعدد الأساتذة المنتمين إلى جامعة قاصدي مرباح ورقلة، و الحصول عليها من مكتب الإحصاء في مديرية الجامعة، أنظر الملحق رقم (03)

3- مجالات الدراسة:

وتتضمن تحديد أطره المكانية و البشرية و الزمنية. وتحديد مجال البحث ضرورة منهجية تستوجبها مرحلة التعميم و مسألة ارتباط النتائج بالإطار الزمني و المكاني و البشري للظاهرة المدروسة، و تحديد مسار البحث و خطواته المنهجية من جهة ثانية.

3-1 المجال الزمني: استغرقت عملية إجراء الدراسة حوالي شهران (2) ابتداء من شهر أفريل 2013 وجمع

المعلومات حول الموضوع إلى غاية توزيع الإستمارة على العينة و الذي تم في وقت قياسي (من يوم الخميس 30 ماي إلى غاية الأحد 02 جوان) و الذي تطلب من الباحثة جهدا كبيرا حيث كان التوزيع و الاسترجاع في نفس اليوم، نظرا لتواجد

¹ (رشيد زرواتي: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (أسس علمية و تدريبات)، مرجع سابق، ص 151)

الأستاذة في القاعات وحراسة الامتحان، وتفاديا لصعوبة عدم استرجاعها لو تركت عندهم لمدة زمنية، وذلك لضيق الوقت، أما مرحلة التفريغ في الجداول وعرض وتحليل البيانات و تفسيرها هي الأخرى دامت خمسة أيام من يوم الأحد 2 جوان إلى الخميس 6 جوان، في حين استغرقت عملية إخراج المذكرة في شكلها النهائي في يوم الأحد 9 جوان 2013 .

2-3 المجال المكاني:

أجريت الدراسة في جامعة قاصدي مرباح ورقلة، التي أنشأت أول نواة لجامعة ورقلة في سبتمبر 1987 ، وعرفت تحولات عديدة و متسارعة في هيكلتها التنظيمية و البيداغوجية . فمن مدرسة عليا للأستاذة سنة 1987 إلى مركز جامعي سنة 1997 ثم إلى جامعة ورقلة في جويلية 2001.

المدرسة العليا للأستاذة أنشأت بمقتضى المرسوم 65/88 المؤرخ في 22/03/1988 حيث انطلق العمل بها بتخصص ليسانس في العلوم الدقيقة (فيزياء، كيمياء، رياضيات .(وقد شهدت المدرسة تطورا هاما و سريعا في هياكلها القاعدية و البيداغوجية . ف بموجب المرسوم التنفيذي 119/91 المؤرخ في 27/04/1991 والاتفاقية المبرمة بين وزارتي التعليم العالي ووزارة التربية، ثم على التسلسل دمج معهد التكوين المهني للرّي و المتقنة إلى المدرسة الفتية، منعشا بذلك طاقة الاستيعاب و الزيادة في عدد التخصصات، حيث تميز الدخول الجامعي 1990/1991 بإفتتاح أربعة (04) فروع جديدة :الرّي الصحراوي، الجذع المشترك تكنولوجيا و الإعلام الآلي و الليسانس في اللغة الإنجليزية .أما عدد الطلبة الذي كان لا يتعدى (139) طالبا في موسم 1987 / 1988 ارتفع إلى أكثر من 600 طالب في السنة الدراسية . 1990/1991 و في سنة 1997 إرتقت المدرسة إلى مركز جامعي ف بموجب المرسوم التنفيذي رقم 159/97 المؤرخ في 10/05/1997 الذي حدد عدد المعاهد بخمسة وهي كالتالي:

- معهد الكيمياء الصناعية.
- معهد الآداب و اللغات.
- معهد العلوم الدقيقة.
- معهد العلوم الاجتماعية و الإنسانية.

• معهد الري و الفلاحة الصحراوية.

أما جامعة ورقلة فقد أنشأت بموجب المرسوم 210/01 المؤرخ في 23/07/2001 المتضمن إنشاء جامعة ورقلة، ليصل بذلك عدد الطلبة خلال الدخول الجامعي 2008/2009 إلى 21838 طالب و 709 أستاذ موزعين على ثلاث كليات. و بموجب المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المؤرخ في 24 جمادى الثانية 1424 الموافق ل 23 أوت 2003 الذي يحدد مهام الجامعة و القواعد الخاصة لتنظيمها و سيرها، المعدل و المتمم، لاسيما المادة الثالثة منه.

لقد حدد عدد الكليات التي تتكون منها جامعة ورقلة واختصاصها كما يأتي :

• كلية العلوم و التكنولوجيا و علوم المادة

• كلية علوم الطبيعة و الحياة وعلوم الأرض والكون

• كلية الحقوق و العلوم السياسية

• كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

• كلية العلوم الإقتصادية و التجارية وعلوم التسيير

• كلية الآداب و اللغات¹.

3-3 المجال البشري :

يمثل المجال البشري لهذا البحث أساتذة جامعة قاصدي مرباح ورقلة بمختلف درجاتهم العلمية و الموزعين على مختلف كلياتها و المقدر عددهم 979 أستاذ.²

¹ (جامعة قاصدي مرباح ورقلة: دليل الطالب، السنة الجامعية 2010/2009، ص 05.

² (مكتب الإحصاء : جدول الأساتذة الجزائريون الدائمون (ج 7)، المؤسسة الجامعية قاصدي مرباح ورقلة، مديرية التنمية و الاستشراف، 2 جانفي 2013.

4- العينة و طريقة اختيارها :

1-4 تعريف العينة :

هي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزءا من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة . فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله . ووحدات العينة قد تكون أشخاصا، كما تكون أحياء أو شوارع أو مدنا أو غير ذلك¹.

2-4 طريقة اختيارها :وقد تم إتباع خطوات لاختيار عينة البحث وهي باختصار:

5 تحديد مجتمع البحث الأصلي :تكون مجتمع البحث الأصلي للدراسة من الأساتذة الذين يزاولون مهنة التدريس في جامعة قاصدي مرباح وعددهم 976 أستاذ يتوزعون على ستة كليات، كما هو موضح في الملحق.(03)

6 تشخيص أفراد المجتمع :وتم هذا بالاعتماد على قوائم تبين عدد الأساتذة في كل قسم من الأقسام المكونة للكليات الست في الجامعة.

7 اختيار و تحديد نوع العينة : و بما أن العينة الجيدة و السليمة هي العينة التي تعكس خصائص المجتمع الأصلي و تمثله تمثيلا صحيحا و دقيقا، فقد تم اختيار العينة الطبقية التناسبية أو الحصصية وذلك بما يتناسب و خصائص مجتمع البحث الكلي و المقسم إلى كليات و أقسام .أين تم انتقاء ثلاث(3) كليات من اختيار الباحثة و هي :

8 كلية العلوم التكنولوجية و علوم المادة :وذلك لعدة أسباب منها أن موضوع الدراسة حول تكنولوجيا المعلومات وهو ذو طبيعة تقنية تتلاءم و تناسب ما يدرس من تخصصات في هذه الكلية مثل قسم الرياضيات والإعلام الآلي، قسم العلوم الفيزيائية،..... الخ

9 كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية و التي تم اختيارها لأسباب ذاتية كونها كلية أدرس بها و قريبة من الباحثة.

¹ (رشيد زرواتي: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (أسس علمية و تدريبات)، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004، ص 181

10 كلية الآداب و اللغات الأجنبية تم اختيارها بسبب أن تطبيقات تكنولوجيا المعلومات ذات ممارسة مكثفة من طرف أساتذة اللغات الأجنبية خاصة ترجمة اللغة الإنجليزية (...). وهذا على حد علمي.

11 تحديد العدد المطلوب من الأفراد في العينة (حجم العينة): بعد تحديد حجم وحدات المجتمع الأصلي للدراسة و المتمثل في الثلاث كليات (العلوم التكنولوجية و علوم المادة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الآداب و اللغات الأجنبية) نصل إلى تحديد حجم العينة المراد توزيع الاستمارة عليها.

3-4 **حجم العينة** هو عدد العناصر التي تكون العينة، و هناك عوامل مختلفة لابد من أخذها بعين الاعتبار لتحديد حجم العينة حسب نوع المعاينة . و قد حددنا حجم العينة بالإستناد على:

1-3-4 **قانون التحديد الاحتمالي**: بالنسبة إلى المعاينات الاحتمالية فإن حجم العينة يتحدد وفقا لقواعد أكثر دقة

لأنه يعتمد على تطبيق بعض المعادلات الرياضية باستلها منا من هذه المعادلات نستطيع أن نقدم بعض الحدود التطبيقية العامة وذلك حسب العدد الإجمالي لمجتمع البحث المستهدف.

في المجتمع الذي يقدر ببعض المئات إلى بعض الآلاف من العناصر، فالأفضل هو أخذ مائة عنصر من كل طبقة معدة وأخذ إجماليا 10% من مجتمع البحث لما يكون متكونا من بعض الآلاف¹.

• وبالتالي لدينا : مجموع الأساتذة في الكليات الثلاث المختارة هو 644 أستاذ. (398+125+121=644)

• نأخذ نسبة 10% فتصبح العلاقة $64.4\% = 100 \div (644 \times 10)$ بالتقريب 64 أستاذ.

• وهنا نتوصل إلى العدد الذي تتكون منه العينة وهو مجموع أربعة وستون (64) أستاذ (من كلا الجنسين) من ثلاث

كليات هي كلية العلوم و التكنولوجيا و علوم المادة، وكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، وكلية الآداب و اللغات الأجنبية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

¹ (موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، مرجع سابق، ص 319، 318).

- نلاحظ أن عدد الأساتذة في الكليات متباين ولكي نعطي نفس الحظوظ في العدد لكل من المبحوثين نختار من كل طبقة 10% وهو كالتالي :

- $39.8\% = 100 \div (398 \times 10)$ بالتقريب 40 أستاذًا

- $12.5\% = 100 \div (125 \times 10)$ بالتقريب 12 أستاذًا

- $12.1\% = 100 \div (121 \times 10)$ بالتقريب 12 أستاذًا

4-4- العينة الطبقية التناسبية (العينة الحصصية) :

هي نوع من العينات الذي تركز على تقسيم المجتمع الأصلي للبحث إلى شرائح و فئات و طبقات، مهنية أو مجتمعية أو تعليمية..... إلخ إلا أنه بدلا من أن يحدد حجم العينة على أساس متساوي من كل شريحة من شرائح المجتمع لكنها تكون أكثر تحديد ودقة في أن يتناسب حجم عدد أفراد العينة المختارة مع الحجم والتعداد الأصلي لكل شريحة داخل المجتمع، ونسبتها إلى المجموع الكلي لمجتمع البحث . فالطبقية هنا تعني الشريحة، أو الشرائح التي ينقسم إليها أفراد المجتمع، والتناسبية تعني أن العدد المختار من كل شريحة ينبغي أن يتناسب حجمها الفعلي و مع تمثيلها داخل المجتمع الأصلي¹.

¹ (عامر قنديلجي: البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الإلكترونية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط 2، عمان، الأردن، 2010، ص 149.

جدول رقم (02) يوضح تقسيم أفراد العينة حسب كل كلية و الأقسام التابعة لها:

الكلية	القسم	مجتمع الدراسة	نسبة العينة %	عدد أفراد العينة
العلوم التكنولوجية و علوم المادة	الرياضيات	42	4.22	4
	الفيزياء	61	6.13	6
	الكيمياء	84	8.45	8
	التكنولوجيا	171	17.20	17
	إعلام آلي	26	2.61	3
	الهندسة المعمارية	15	1.40	1
العلوم الإنسانية و الاجتماعية	علوم إنسانية	17	1.71	2
	علوم إجتماعية	84	8.45	8
	علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية	15	1.50	2
	اللغات الأجنبية	58	5.23	6
الآداب و اللغات	اللغات الأجنبية	63	6.33	6
	المجموع	636	63.93	64

المصدر: من إعداد الطالبة

5- أساليب المعالجة الإحصائية: تستدعي الضرورة في بعض الأبحاث العلمية استخدام بعض الأساليب الإحصائية

لإيجاد حلول و إجابات علمية دقيقة،¹ و قد استخدمنا في دراستنا الأساليب الإحصائية التالية:

¹¹ (زيدان عبد الباقي: قواعد البحث الاجتماعي، دار النهضة العربية، ط 2، (دون مكان النشر)، 1974، ص 109

5-1- تفرغ المعلومات بالطريقة الآلية : تم تفرغ البيانات في برنامج الجداول الإلكترونية الحاسوبية و الرياضية) برنامج

الحزم الإحصائية(Excel، وذلك لما له من ميزات تسهل رسم الجداول و إجراء العمليات الحاسوبية بكل بساطة وسهولة.

5-2- استخدام التكرارات و النسب المئوية:

5-2-1 التكرار : و هو تعداد كل الإجابات المتكررة لأسئلة الاستمارة و تلخيصها بالجداول و ذلك عند عرض نتائج

أفراد العينة على استبيان الدراسة¹

5-2-2 النسبة المئوية : و هي الوسيلة الإحصائية التي اعتمدنا عليها لتفسير عرض نتائج الاستمارة.

التكرار = النسبة المئوية ÷ 100 × مج التكرارات.

وفقا لما سبق تم حساب تكرارات كل أفراد العينة، و مجموعها و نسبتها المئوية، وعرضها في جداول، منها البسيطة و المركبة.

¹ (عبد الباسط محسن محمد الحسن، أصول البحث الاجتماعي، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1991، ص 207

خلاصة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل لقاعدة أساسية و هي الخطوات المنهجية التي اعتمدناها في دراستنا هذه، حيث وجدنا أن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي هو أسلوب أو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم ، من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية أو مشكلة اجتماعية ، كما استخدمنا مجموعة من أدوات لجمع البيانات، ومن بينها استمارة الاستبيان و هذا لاكتشاف وفهم الحقائق و الوقائع بغية الوصول إلى نتائج متعلقة بموضوع محل الدراسة ، كما تم في هذا الفصل تحديد مجالات الدراسة الزماني و المكاني و البشري، ومن ثم قمنا بتحديد العينة و نوعها ، و أخيرا تم عرض أساليب المعالجة الإحصائية، و إتماما للخطوات البحث العلمي يوضح الفصل القادم الجانب الميداني للدراسة .

الفصل الثالث

عرض و تحليل البيانات الميدانية و نتائج الدراسة

- تمهيد .

1- عرض و تحليل البيانات الميدانية .

1-1 عرض و تحليل البيانات الأولية.

1-2 عرض و مناقشة البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول .

1-3 عرض و مناقشة البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني .

1-4 عرض و مناقشة البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث .

2- عرض و تفسير نتائج الدراسة الميدانية .

2-1 النتائج المتعلقة بالبيانات الأولية .

2-2 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول .

2-3 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني .

2-4 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث .

3- النتيجة العامة .

- اقتراحات الدراسة .

1- تمهيد:

تحقيقاً لأهداف هذه الدراسة في معرفة مدى استفادة الجامعة الجزائرية من تكنولوجيا المعلومات وتحديدًا من خلال الكشف عن استعانة الأستاذ الجامعي بالوسائل التكنولوجية التعليمية في التدريس، بالإضافة إلى معرفة توظيف الأستاذ الجامعي لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات في انجاز البحوث العلمية، والوقوف على الصعوبات التي تعترض تبني مشروع توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي.

سوف يشمل هذا الفصل عرض البيانات إحصائياً، وتحليلها (لكن في حساب المجاميع، مرة تكون حسب مجموع أفراد العينة، و مرة تكون حسب عدد الإجابات لأفراد العينة فالبعض أجاب على أكثر من احتمال)، وعرض وتفسير نتائج الدراسة الميدانية، وصولاً للنتائج العامة، بالإضافة إلى بعض الاقتراحات.

1- عرض وتحليل البيانات الميدانية:

1-1- عرض وتحليل البيانات الأولية:

جدول رقم(03) يبين توزيع أفراد العينة حسب الكلية والدرجة العلمية

والأقدمية في العمل:

النسبة المئوية %	التكرارات	الإحتمالات	
58%	29	العلوم التكنولوجية و علوم المادة	1
22%	11	العلوم الإنسانية و الاجتماعية	
20%	10	الآداب و اللغات الأجنبية	
100%	50	المجموع	
2%	1	أستاذ التعليم العالي	2
10%	5	أستاذ محاضر أ	
8%	4	أستاذ محاضر ب	
46%	23	أستاذ مساعد أ	
34%	17	أستاذ مساعد ب	
100%	50	المجموع	
17%	17	أقل من 5 سنوات	3
10%	10	من 5 إلى 10 سنوات	
11%	11	من 10 إلى 15 سنة	
4%	4	أكثر من 15 سنة	
100%	50	المجموع	

يبين الجدول المركب أعلاه خصائص عينة الدراسة و التي تشمل، الكلية والدرجة العلمية و الأقدمية في العمل.

- فيما يخص الكلية نلاحظ أن أكبر نسبة من أفراد العينة من كلية العلوم التكنولوجية وعلوم المادة والتي تقدر بـ 58%، تليها نسبة 22% من أفراد العينة من كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، وجاءت نسبة 20% من كلية الآداب و اللغات الأجنبية.

- أما عن الدرجة العلمية فجاءت نتائجها متفاوتة، وكانت نسبة 46% من الأساتذة هم بدرجة أستاذ مساعد أ، تليها نسبة 34% من الأساتذة بدرجة أستاذ مساعد ب، أما نسبة 10% من الأساتذة هم بدرجة أستاذ محاضر أ، و 8% من الأساتذة هم بدرجة أستاذ محاضر ب، وأخيراً 2% من الأساتذة هم بدرجة أستاذ التعليم العالي - و قسمت الأقدمية في العمل إلى أربع فئات، نلاحظ أن أكبر نسبة 40% من الأساتذة لهم أقل من 5 سنوات في مهنة التدريس، تليها نسبة 28% يزاولونها ما بين 5 إلى 10 سنوات، و نسبة 24% من الأساتذة يدرسون من 10 إلى 15 سنة، وأقل نسبة للأساتذة الذين يدرسون لأكثر من 15 سنة.

من خلال القراءة السابقة نجد أن البيانات الخاصة بالكلية جاءت أكبر نسبة وهي 58% للأساتذة الذين يدرسون بكلية العلوم التكنولوجية وعلوم المادة، وذلك طبقاً لنسبة العينة التي أخذت من هذه الكلية وهي (39.8%)، و التي من المفروض أن تستخدم تطبيقات تكنولوجيا المعلومات بدرجة أوسع من الكليات الأخرى (أنظر الجدول رقم 02).

أما البيانات الخاصة بالدرجة العلمية فكانت أكبر نسبة 46% للأساتذة بدرجة أستاذ مساعد أ.

بينما بيانات الأقدمية كانت 40% للأساتذة الذين يدرسون لأقل من 5 سنوات

2-1 عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول :

التمثل في : ما هي الوسائل التكنولوجية التي يستعين بها الأستاذ الجامعي في التدريس؟

جدول رقم (04) : يبين مدى استعانة الأستاذ بالوسائل التكنولوجية التعليمية لعرض

المادة العلمية.

الإحتمالات	التكرار	%	الإحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	41	82%	جهاز حاسب	34	36,95%
			الجهاز العارض للمعلومات	18	19.56%
			جهاز الإسقاط	30	32.60%
			وسائل أخرى	10	10.86%
			المجموع	92	100%
لا	9	18%	عدم الرغبة في إستعمالها	3	27%
			عدم إمتلاك جهاز حاسب في الجامعة	1	9%
			جهل إستخدامها	/	/
			أسباب أخرى	7	64%
			المجموع	11	100%
المجموع	50	100%			

تشير النسب المئوية في الجدول أعلاه أن الأستاذ الجامعي يستعين بالوسائل التكنولوجية في عرضه للمادة العلمية بنسبة 82%، والمتثلة في) جهاز الحاسب بنسبة 36,95% ، يليه جهاز الإسقاط بنسبة 32,60% ، أما الجهاز العارض للمعلومات فنسبة استعماله 19,56% ، وتنوعت الوسائل الأخرى التي أدلى بها أفراد العينة بنسبة 10% ، وهي كالتالي : أجهزة تجريبية مخبرية، الإنترنت، الإنترنت، e-learning ، البريد الإلكتروني، الصور طبق الأصل، مختبرات اللغة، الخرائط أحيانا ،الكتب المصورة، مخابر اللغات(، بالمقابل كانت نسبة 18% من الأساتذة لا يستعملون هذه الوسائل،) وأغلب الباحثين و الذين بلغت نسبتهم 64% عزوا ذلك لعدة أسباب منها :طبيعة المقياس أو المادة المدرسة و التي لا تتطلب ذلك، أن الدراسة العلمية الرياضية تكتب و تبرهن و تفهم، عدم تماشيها مع الدروس، الظروف المحيطة لا تساعد على

استعمالها، وأحدهم عبر بأنه لم يفكر في التدريس بها) ، أما نسبة 27% من الأساتذة لا يرغبون في استعمالها، و نسبة 9% بسبب عدم امتلاكهم لجهاز الحاسب في الجامعة، ولا يوجد أي من الأساتذة المبحوثين يجهلون استخدامها.

وتعرف الوسائل التعليمية بأنها مجموعة الأدوات و الوسائل و القنوات التي تربط بين المتعلم و المعرفة، وتسمح للمتعلم بالتحكم و الاستيعاب أكثر للمعلومات، المهارات، و الاتجاهات خاصة عندما تكون الكلمة غير كافية⁵⁸. وهو ما يفسر نسبة 82% من الأساتذة الجامعيين الذين أكدوا استعانتهم بالوسائل التكنولوجية التعليمية في عرضهم للمادة العلمية، وبتعدد أنواعها حسب نوع التخصصات في الكليات الثلاث، مما يؤكد عملية الاستعانة بها بصفة كبيرة.

جدول رقم (05) : يبين توفير الكلية للوسائل التكنولوجية بصورة كافية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	18	36%
لا	10	20%
نوعا ما	22	44%
المجموع	50	100%

تبين النتائج في الجدول أعلاه بأن نسبة 44% من الأساتذة يقرّون بكفاية الوسائل التكنولوجية التي توفرها الكلية نوعا ما، تليها نسبة 36% يؤكّدون بأن الكلية توفر هذه الوسائل بصورة كافية، وأقل نسبة بلغت 20% يرون عدم كفايتها، تشير أغلبية الأساتذة 44% بأن الكلية توفر نوعا ما الوسائل التكنولوجية، وهو ما يفسر أن الكلية لها دور في تسهيل استعمالها و ممارستها فتوفر الوسائل يوسع نطاق استخدامها، وهو ما افترضه وليام أوغبرن بأن المؤسسة الاجتماعية لا تتقدم بنفس سرعة التقدم التكنولوجي، ويعني هذا أن الجامعة توفر الهياكل و الوسائل الضرورية إلى حد ما.

⁵⁸ بالقويمدي عباس، غريب العربي : " واقع إستخدام التكنولوجيا التعليمية في الجامعة الجزائرية" الملتقى الدولي حول " سيكولوجية الاتصال و

العلاقات الانسانية" جامعة وهران، 20، 21، 22، مارس 2005، ص 225

جدول رقم (06) : يبين البرامج وتقنيات التدريس الحديثة التي يستفيد منها الأستاذ.

النسبة %	التكرار	الإحتمالات
29%	26	EXEL
25%	23	SPSS
35%	32	POWER POINT
11%	10	برامج أخرى
100%	91	المجموع

يوضح الجدول أعلاه، استفادة الأستاذ الجامعي من برامج تقنيات التدريس الحديثة، فكانت أكبر نسبة 35% تستفيد من برنامج العروض الإنشائية Power Point ، تليها نسبة 29% من الأساتذة يستفيدون من برنامج الحزم الإحصائية Exel، أما نسبة 25% من الأساتذة يستفيدون من حزمة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية Spss ، والنسبة المتبقية كانت 11% ذكر الأساتذة مجموعة من البرامج هي: قراءة الصور و برامج قراءة الأفلام، الورد العلمي، Fortram، Plateforme De E-Learning، Mahab، Latex، تفسر النتائج السابقة بأن الأساتذة يستفيدون من برامج تقنيات التدريس الحديثة و بنسب متقاربة لكل من البرامج المذكورة، إلا أن الاختلاف توزيع هذه النسب يكمن في ملائمة كل برنامج للتخصص العلمي المناسب له، وهو ما يفسر وعي الأستاذ بأهمية استخدام التقنيات الحديثة في التدريس.

جدول رقم (07) : يبين أفضلية التدريس بالوسائل التكنولوجية عن الطريقة التقليدية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	38	76%
لا	12	24%
المجموع	50	100%

تشير نسبة 76% من الأساتذة بأن أن التدريس بالوسائل التكنولوجية التعليمية الحديثة أفضل من الطريقة التقليدية، في المقابل نجد نسبة 24% من الأساتذة يرون العكس، وهو ما يشجع عملية التحول من سياسة تعليمية تقليدية إلى سياسة تعليمية حديثة تتبنى تكنولوجيا المعلومات و تقنياتها بإدخال البرامج التعليمية الإلكترونية في المناهج المعتمدة وباللغة العربية، والاعتماد على طرائق التدريس المتطورة التي تتبناها النظريات الحديثة و عززتها التكنولوجيا المتطورة بحيث أصبحت آثارها واضحة في جميع الميادين، وهذا ما أشار له جیدنز في أننا نتحرك صوب حقبة تسيطر عليها تكنولوجيا المعلومات إذ يلعب العلم دور مهم في الإنتاج الحديث، فالطبقة الحاكمة الجديدة تعتمد على التحكم في المعلومات.

جدول رقم (08): يبين فعالية استخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية.

النسبة	التكرار	الإحتمالات
13,58%	22	التعلم عبر أكثر من حاسة يجعله باقي الأثر
21,60%	35	زيادة الإنتباه و الدافعية نحو التعلم
11,72%	19	يزيد القدرة في ترسيخ وتعميق الإحتفاظ بالمعلومة
19,13%	31	إختصار الوقت و الجهد للأستاذ
14,81%	24	إتاحة الفرصة للتفاعل بين الطالب و الأستاذ
14,19%	23	تغيير أسلوب الحفظ و التلقين و السبورة
4,93%	8	نتائج أخرى
100%	162	المجموع

نلاحظ أن النتائج جاءت متقاربة إلى حد ما بحيث بلغت نسبة الأساتذة الذين يؤكدون بأن النتيجة تتمثل في زيادة الانتباه و الدافعية نحو التعلم هي 21,60% ، والنسبة التي تليها هي 19,13% ترى أن النتيجة تكمن في اختصار الوقت و الجهد، وهو ما يؤكد ما توصل إليه أحد الباحثين الغربيين لدى مراجعته لكثير من البحوث في مقالته عن استخدام الحاسب في التدريس إلى أن المتعلمين يتعلمون عند استخدام الحاسوب بسرعة أكثر من تعلمهم وفق الطرائق العادية، إذ يختصر الحاسب الوقت بما يعادل 40 % من الوقت العادي، و أن الحاسب يثير دافعيتهم نحو التعلم، ويزيد قدرتهم على المتابعة، ويثير انتباههم نحو الموضوع، وعلى الإحتفاظ بالمعلومات⁵⁹، أما نسبة 14,81% يلمسون نتيجة فعالية الاستخدام من خلال إتاحة الفرصة للتفاعل بين الطالب و الأستاذ، باعتبار أن العملية التعليمية هي عملية تفاعل بين المتعلم و المعرفة بواسطة وسائل و أدوات، وهو ما أتاحتها تكنولوجيا الاتصالات في التحكم أكثر بالمعلومات و تناولها بطرق مختلفة ومتنوعة، إلا أن هذه النتيجة تخالف ما توصلت إليه الدراسة السابقة الثالثة للباحثة راجية بن علي و التي توصلت إلى أن من سلبيات

⁵⁹ سناني عبد الناصر: "الكمبيوتر و أهميته في عمل الأستاذ الجامعي"، مداخلة في الملتقى الوطني حول "الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي" بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية بجامعة قاصدي مراح ، ورقلة ، يومي 09 و 10 مارس 2011 ، ص182.

التعليم الإلكتروني عدم التفاعل المباشر بين الطالب و الأستاذ، بينما ترى نسبة 13,58% من الأساتذة أن النتيجة تتضح في أن التعلم عبر أكثر من حاسة يجعله باقي الأثر، وأقل نسبة بلغت 11,72% وترى أنها تزيد القدرة في ترسيخ و تعميق و الاحتفاظ بالمعلومة، بالإضافة إلى بعض الآراء الأخرى و المتمثلة في (فعالية في الدفعات الكبيرة العدد للطلاب، استعمالها يساعد الطالب على الانفتاح على العالم، تخزين جيد للمعلومات و الدروس، غزارة المعلومات و استرجاعها في الوقت المناسب دون الاعتماد على الحفظ، الابتعاد عن الروتين، كثيرا من المرات مناهج الإعلام الآلي ذات فعالية أكثر).

جدول رقم (09) : يبين توزيع أفراد العينة حسب إنتمائهم لمخبر بحث.

البدايل	التكرار	النسبة	عدد المخابر بالكليات	التكرار	النسبة
نعم	32	64%	العلوم التكنولوجية و علوم المادة	13	65%
			العلوم الانسانية والاجتماعية	3	15%
			الآداب واللغات الأجنبية	4	20%
			المجموع	20	100%
لا	18	36%			
المجموع	50	100%			

يوضح الجدول أعلاه أن 64% من الأساتذة ينتمون إلى مخبر بحث، وهي موزعة حسب الكليات كالتالي (نسبة الأساتذة المنتمين لمخبر بحث في كلية العلوم التكنولوجية و علوم المادة 65% ، و نسبة الأساتذة المنتمين لمخبر بحث في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية 15% ، و الآداب واللغات الأجنبية هي 20% ، و جاءت أسماء المخابر حسب الكليات كالتالي) العلوم التكنولوجية و علوم المادة : مخبر البلازما و الإشعاع، مخبر نستة، مخبر تحسين النماذج في هندسة الطرائق، مخبر الرياضيات التطبيقية، مخبر هندسة الطرائق، مخبر تئمين و ترقية الموارد الصحراوية، مخبر البيولوجيا الصحراوية، مخبر الطاقات المتجددة، LMA , Meth Applique , LRPS, Les Séramique Technique, La boratoire، de Génie des Procédés, Polymère، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية : مخبر علم النفس و جودة الحياة، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية، مخبر الاتصال و جودة الحياة، كلية الآداب واللغات الأجنبية : مخبر النقد و

مصطلحاته، مخبر تراث الجنوب الشرقي الجزائري، مخبر الدراسات التراثية، مخبر PNR الأدب الجزائري)، أما نسبة 36% من الأساتذة لا ينتمون لمخبر بحث .وهو ما يفسر أن الجامعة تتوفر على عدد معتبر من المخابر التي تقوم بمهمة البحث العلمي إنطلاقا من البحوث و الدراسات المنجزة من طرف الأساتذة الباحثين.

جدول رقم (10) : يبين تجهيز المخبر بالوسائل التكنولوجية المساعدة في العمل

البحثي.

البدائل	التكرار	النسبة			
نعم	18	56,25%	الوسائل	التكرار	النسبة
			Data choo	3	%12,5
			حاسوب	5	%20,83
			أخرى	16	% 66,66
			المجموع	24	%100
لا	14	43,75%			
المجموع	32	100%			

تأكد نسبة 56,25% من الأساتذة أن المخبر مجهز بالوسائل التكنولوجية المساعدة على العمل البحثي الفردي أو الجماعي، أما نسبة الأساتذة الذين أكدوا أن المخبر غير مجهز بالوسائل التكنولوجية هي 43,75% ، أما عن بقية الوسائل المتوفرة في المخبر فكانت متعددة وهي (:الحاسوب بنسبة 20,83%، Data choo بنسبة 12,5% ، ووسائل أخرى بنسبة 66,66 % وهي :الكاميرا، أجهزة قياس الأبعاد الفيزيائية المتعلقة بالطاقات الشمسية، برامج التحليل، أجهزة مخبرية في الاختصاص، ملتقيات، آلة النسخ، جهاز عارض للمعلومات ، إنترنت، آلة DSL ،برامج إعلام آلي متخصصة le produits de deport,HPLC, CPG,SM,ATG, four, posteuse, étuse, osciloscope, Dictaphone, methodes spectrus ,sércuits électrique, résistona, polimer

(copique danalyses informatiques , wifi). وهذا يفسر تباينا واضحا بين المخابر المعتمدة في جامعتنا من حيث أن بعضها قديم التأسيس مثل مخبر المحافظة على الأنظمة الإيكولوجية في المناطق الجافة و الشبه جافة، وهو من المخابر النشطة طوال السنة بمنتوجه العلمي من مشاركات في الملتقيات و له إصدارات ما بين نشرية دولية (60) مداخلة و 12 منشورة دولية، (ووطنية 12) مداخلة، و 12 منشورة وطنية (بالإضافة إلى إشرافه على أطروحات الدكتوراه 3) مذكرة (ورسائل الماجستير 20) مذكرة، ومذكرات التدرج 63) مذكرة،) والبعض الآخر حديث التأسيس القانوني وهذا ما يؤكد رأي عميد الكلية الأستاذ بن عيسى حول واقع المخابر بقوله : مازال في طور التأسيس الهيكلي و التنظيمي ومن بعدها تأتي عملية التجهيز ، ومن ثم نضع قاعدة بحثية تسمح للأساتذة والطلبة العمل في هذه المخابر.

جدول رقم (11) : يبين صياغة البحوث العلمية للمخبر في الشكل الإلكتروني.

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	26	81,25%
لا	6	18,75%
المجموع	32	100%

تصاغ البحوث العلمية المنجزة من طرف الأساتذة المنتمين للمخبر في الشكل الإلكتروني وهذا ما أكدته نسبة 81,25% من المبحوثين، تقابلها نسبة 18,75% من الأساتذة الذين يؤكدون العكس، وهذا ما يفسر أن مخابرتنا متكيفة مع متطلبات المعرفة في هذا العصر وتساهم في الإنتاج المعرفي من خلال نتائج البحوث العلمية المقدمة من طرف الأساتذة في مخابرتهم العلمية والمنشورة في الإنترنت ليصل إليها أكبر عدد من الأفراد طلاب أو أساتذة باحثين، والتي تساهم في الكثير من الحلول والمقترحات لعدة مشاكل و معوقات.

3-1 عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني:

التمثل في : هل يوظف الأستاذ الجامعي تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في إنجاز البحوث العلمية ؟

جدول رقم (12) : يبين توفير الكلية الإتصال بشبكة الإنترنت.

البدائل	التكرار	النسبة	متوفر بصورة	التكرار	النسبة
نعم	45	90%	ضعيفة	15	33,33%
			متوسطة	24	53,33%
			جيدة	6	13,33%
			المجموع	45	100%
لا	5	10%			
المجموع	50	100%			

يتضح من خلال هذا الجدول أن هناك إجماع من طرف عينة البحث حول توفير الكلية الاتصال بشبكة الإنترنت بنسبة 90%، وأغلبهم يقرون بأنها متوفرة بصورة متوسطة ونسبتهم 53,33% ، تليها نسبة 33,33% ترى أنها متوفرة بصورة ضعيفة، ونسبة 13,33% ترى بأنها متوفرة بصورة جيدة، أما نسبة 10% من الأساتذة ترى أن الكلية لا توفر الاتصال بشبكة الإنترنت، وهو ما يفسر بأن الكلية توفر الاتصال بشبكة الإنترنت، و ما تتيحه الجامعة الجزائرية لاستفادة الأساتذة الجامعيين من هذه الوسيلة يعد متوفرا بصورة متوسطة حسب ما عبر عنه الأساتذة، وهذا راجع لما أفرزته التطورات في نظم ووسائل الاتصال التي بفضلها أصبح العالم اليوم قرية صغيرة تسمح بتبادل المعلومات بين كل الأفراد.

جدول رقم (13) : يبين خدمات الانترنت التي يستفيد منها الأستاذ في إنجازهِ للبحوث

العلمية.

البدائل	التكرار	النسبة			
نعم	45	90%	الخدمات	التكرار	النسبة
			نظام البريد الالكتروني	44	48,88%
			خدمة المحادثة	4	4,44%
			خدمة البحث في القوائم	6	6,66%
			خدمة القوائم البريدية	10	11,11%
			نظام نقل الملفات	14	15,55%
			أخرى	12	13,33%
			المجموع	90	100%
لا	5	10%			
المجموع	50	100%			

استهدف هذا السؤال الوقوف عن مدى استعمال الأساتذة لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات و المتمثلة في الخدمات المتوفرة في الإنترنت، وذلك بهدف تعزيز قدراتهم وتوسيع مهاراتهم الذاتية، لإثراء بحوثهم العلمية، ومن خلال النتائج الواردة في الجدول يتضح أن أغلب أفراد العينة وبنسبة 90% تستفيد من الخدمات التي تقدمها الانترنت في إنجازها للبحوث العلمية، وهذا ما يفسر أن غالبية الأساتذة يستخدمون الانترنت لمتابعة كل ما هو جديد في مجال المعرفة عموماً والتخصص خصوصاً، وربما يعزى ذلك إلى الخدمات الجبارة التي توفرها الشبكة العنكبوتية للباحث، وتفاوتت النسب بالنسبة للخدمات الكثيرة الاستعمال من طرف الأساتذة مثل نظام البريد الالكتروني بنسبة 48,88 % ، تليها نسبة 15,55% تستفيد من خدمة نظام نقل الملفات، ونسبة 13,33% تستفيد من خدمات متعددة هي: البحث عن المعلومات و إعداد الأعمال والملتقيات، بنك المعلومات ، المكتبات الإلكترونية، المخابر العلمية، البحث في محركات البحث في المواقع المتخصصة،

Web، Bibliothèque sndl، des articles de publication، إنشاء الوسيط (SNDL وتأتي النسب متقاربة 11,11%، 6,66%، 4,44% لخدمة القوائم البريدية، خدمة البحث في القوائم، خدمة الحادثة على الترتيب، أما نسبة 10% من أفراد العينة لا تستفيد من كل هذه الخدمات، وهذا ينطبق مع ما جاء به واجكمان في أن التكنولوجيا تختزل عنصري الزمان و المكان بحيث أن الاقتصاد المعاصر ينهض على المعلومات و المعرفة و بالتالي تحول المعلومات و المعرفة إلى منتج، كما يتم هذا الإنتاج بسرعة فائقة من خلال إدخال البيانات و القدرة على تخزين كم هائل منها و الحصول على معلومات من أقصى الأماكن في العالم في بضع ثوان.

جدول رقم (14) : يبين دور البريد الإلكتروني في تسهيل عملية الإشراف و

المتابعة، و إستفادة الأساتذة من خدمات. (E-Learning)

الإحتمالات	نعم		لا		
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة %	
دور البريد الإلكتروني في تسهيل عملية الإشراف و المتابعة	38	76%	12	24%	
الإستفادة من خدمات تقنية التعليم (E-Learning) الإلكتروني	30	60%	20	40%	إذا كانت الاجابة ب لا لماذا
المجموع	50	100%	50	100%	75%

الغرض من هذا السؤال هو تدعيم للسؤال الذي سبقه بحيث يكشف لنا عن مدى استعانت الأستاذ من خدمتي البريد الإلكتروني و التعليم الإلكتروني و استغلالها في نقل و تبادل المعرفة وإرسال المحاضرات و الدروس لمن يتعذر عليه الحضور، ومتابعة الطلبة وتوجيههم عن طريق البريد الإلكتروني لاختصار الجهد و الوقت، وترجع نسبة 60% من الأساتذة استفادتهم من خدمات تقنية التعليم الإلكتروني (E-Learning) ، وهذا ما أكدته النتائج التي توصلت إليها الدراسة السابقة الثالثة (راجية بن علي)، فأظهرت النتائج أن استخدام التعليم الإلكتروني يتيح سرعة وسهولة الاتصال من خلال البريد

الإلكتروني ، غرف الحوار، المدونات، ويوفر المعلومات للمتعلم و المعلم مما يسهل عملية البحث، وتخلق لديهم التعلم الذاتي ،بينما جاءت نسبة 40% من الأساتذة لا يستفيدون من هذه التقنية، ويرجع ذلك حسب الأساتذة الذين برروا ونسبتهم 75% لعدة أسباب منها) :أن البوابة الإلكترونية للتعليم عن بعد التابعة لجامعة ورقلة يعاني من مشاكل تقنية، عدم وجود مراقبة وأمانة، الموقع به أكثر من مشكل و هو يعيق أكثر مما يفيد، لأنها شكلية بجامعتنا و لا تستند إلى نظام مضبوط، لأن الاتصال لما يحتويه صعب المنال في كل الأحوال،عدم ضبط وتدقيق علمي للمعلومات، عدم التفريغ لها وضيق الوقت، عدم الاهتمام بها، ليس لديهم الوقت لكثرة العمل و الإشراف و دراسة الدكتوراه، لأنها فاشلة(، بينما كانت نسبة الأساتذة الذين يؤكدون دور البريد الإلكتروني في تسهيل عملية الإشراف و المتابعة للطلبة هي 76% ، وهو ما يؤكد أهمية البريد الإلكتروني باعتباره من أكثر وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة استخداما في مجال التعليم، خصوصا في سرعته الفائقة في ربط العلاقات بين الباحثين و المهتمين و التشاور في المواضيع ذات الاهتمام المشترك و نقل المعلومات بينهم، بينما نسبة 24% من الأساتذة ترى عكس ذلك .

جدول رقم (15) : يبين التطبيقات التي يتبادل بها الأساتذة الآراء و البحوث.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الوسائط المتعددة	21	20,38%
الفيديو التفاعلي	8	7,76%
المنتديات	16	15,53%
المؤتمرات	27	26,21%
الندوات	26	25,24%
أخرى	5	4,85%
المجموع	103	100%

المهدف من هذا السؤال هو معرفة التطبيقات المستعملة من طرف الأساتذة بالتحديد والتي يتبادلون بها المعارف و الآراء، ومن خلال النتائج الواردة في الجدول يتضح أن النسبة متقاربة بين % 26,21 و % 25,24 من الأساتذة يتبادلون

المعارف و الآراء بواسطة المؤتمرات و الندوات على الترتيب، وهذا من شأنه أن يفيد الباحث بالمشاركة في الحوارات العلمية المتخصصة التي تجرى ضمن منتديات علمية لها مواقع معروفة مثل المنتديات المصورة من حيث الصوت و الصورة، أما النسبة التي تليها فهي متقاربة بين 20,38% و 15,53% ممن يتبادلون المعارف و الآراء بواسطة الوسائط المتعددة و المنتديات على الترتيب، كما جاءت النسبة متقاربة بين 7,76% و 4,85% ممن يتبادلون المعارف و الآراء بواسطة الفيديو التفاعلي و الأيام التكوينية، والفيس بوك، والبريد الإلكتروني، والمكتبيات.

جدول رقم (16) : يبين الخدمات التي يسرتها تطبيقات تكنولوجيا المعلومات للأستاذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
تحميل الكتب الإلكترونية و الرسائل العلمية	41	27,15%
الحصول على إصدارات بلغات أجنبية	36	23,84%
الإطلاع على ما هو جديد من كتب و مجلات و رسائل علمية	36	23,84%
السرعة في الحصول على المعلومات المطلوبة	30	19,86%
أخرى	8	5,29%
المجموع	151	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن أفراد العينة يستفيدون من التطبيقات المتاحة لتكنولوجيا المعلومات بنسب متقاربة، فبلغت نسبة 27,15% من الأساتذة ممن يسرت لهم تكنولوجيا المعلومات تحميل الكتب الإلكترونية و الرسائل العلمية، تليها وبنسبة متساوية بلغت 23,84% في الحصول على إصدارات بلغات أجنبية والإطلاع على ما هو جديد من كتب و مجلات و رسائل علمية، أما نسبة 19,86% من الأساتذة يسرت لهم تكنولوجيا المعلومات السرعة في الحصول على المعلومات المطلوبة، وعبر أفراد العينة بنسبة 5,29% عن بعض الخدمات الأخرى هي : تجميع المعلومات، التحضير للدروس و الامتحانات، مناقشات مع أصحاب الكتب و المؤلفات، التواصل العلمي عن طريق الشبكة الداخلية بين الكليات، و الإطلاع على المستوى العلمي العالمي، وهذا يفسر المستوى الجيد لتوظيف الأستاذ الجامعي لمختلف تطبيقات تكنولوجيا المعلومات، واستغلال كل ما تتيحه لفائدة البحث العلمي.

جدول رقم (17) : يبين استفادة الأستاذ من المكتبات الرقمية و المشاركة في

الدوريات والمجلات الإلكترونية و امتلاكه موقع خاص أو مدونة.

الإحتمالات		نعم		لا		المجموع	
التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
36	72%	14	28%	50	100%	الإستفادة من الدخول إلى المكتبات الرقمية للحصول على المعلومة من مصدرها الأصلي	
21	42%	29	58%	50	100%	المشاركة في الدوريات والمجلات الإلكترونية المتخصصة	
18	36%	32	64%	50	100%	إمتلاك موقع شخصي أو مدونة خاصة بالأستاذ على الإنترنت	

نلاحظ في الجدول المركب أعلاه جملة من التطبيقات التي توفرها تكنولوجيا المعلومات، وتشير النتائج الواردة أن نسبة 72% من الأساتذة يستفيدون من الدخول إلى المكتبات الرقمية للحصول على المعلومة من مصدرها الأصلي، وهذا ما يفسر استفادة الأساتذة من الوفرة في مصادر المعلومات كالمكتب الإلكترونية، تقابلها نسبة 28% من الأساتذة لا يستفيدون من هذه الخدمة، أما نسبة 58% من الأساتذة لا يشاركون في الدوريات والمجلات الإلكترونية المتخصصة ، ، تقابلها نسبة 42% ممن يشاركون في هذه المجالات، وفيما يخص نسبة 64% من الأساتذة يمتلكون موقعاً شخصياً أو مدونة خاصة بهم على الإنترنت، والذي يتم من خلال الإشتراك العلمي من جانب المتخصصين للتواصل مع الآخرين فيما يتعلق باهتماماتهم، تقابلها نسبة 36 % ممن لا يمتلكون هذا الموقع أو المدونة .وهو ما يؤيد النتائج التي توصل إليها الأستاذين بوفولة بوخميس ، مزوز بركو في دراسة استكشافية حول الأستاذ الجامعي و الإعلام الأكاديمي الإلكتروني بين الواقع و الآفاق، فلا يكتب الأساتذة الجامعيون ولا ينشرون بحوثهم على الانترنت سواء في مواقع أو مدونات أو مجلات الكترونية ، ويغفل الأستاذ عن الدور الذي قد يلعبه الانترنت في تحسين الاتصال البيداغوجي بينه وبين طلبته حيث أنه بالإمكان نشر محاضرات الأساتذة على موقعه الشخصي والتفاعل مع الطلبة من خلاله.

جدول رقم (18) : يبين استعمال الأستاذ لخدمات الإنترنت في نشر مقالاته أو بحوثه

و تبادل الحوار وتوظيفها في إثراء البحث العلمي

نعم		لا		المجموع		الإحتمالات
التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	
22	44%	28	56%	50	100%	نشر الأستاذ لمقالات أو بحوث في مجلات علمية إلكترونية
18	36%	32	64%	50	100%	تبادل الحوار مع الطلبة عبر مواقع الإتصال الإجتماعي الإلكتروني
46	92%	4	8%	50	100%	مساهمة توظيف الأستاذ للإنترنت في إثراء البحث العلمي

يتضح من الجدول المركب أن نسبة 56% من الأساتذة ينشرون مقالاتهم أو بحوثهم في مجلات علمية إلكترونية، وهو ما يفسر التطور الواضح في استخدامات الأستاذ للإنترنت من خلال مقارنتها بما توصلت إليه نتائج الدراسة السابقة الثانية) بن زعموش، بومجت)، من حيث استعمال الأساتذة لجامعيين للإنترنت فهم لا يكتبون و لا ينشرون بحوثهم على الإنترنت. تقابلها نسبة 44% من الأساتذة لا ينشرون أعمالهم في المجلات الإلكترونية، وفيما يخص نسبة الأساتذة الذين يتبادل الحوار مع الطلبة عبر مواقع الاتصال الاجتماعي الإلكتروني بلغت 64% ، مقابل 36% من الأساتذة لا يتبادلون الحوار مع الطلبة عبر مواقع الاتصال الاجتماعي الإلكتروني، أما عن مساهمة توظيف الأستاذ للإنترنت في إثراء البحث العلمي فكانت نسبة 92% من الأساتذة توافق على ذلك، مقابل 8% من الأساتذة ترى خلاف ذلك، وهو ما يتوافق مع ما توصلت إليه الدراسة السابقة الثانية في أن الأستاذ الجامعي يستفيد من الإنترنت لأنه ضروري للبحث خاصة في بحوث الدكتوراه، كذلك يستعمل البحث للتفاعل والتواصل مع الآخرين .

4-1 عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث:

التمثل في : ما هي الصعوبات التي تحول دون تبني مشروع توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي.

جدول رقم (19) : يبين توفير الجامعة لبطاقات الشراء عبر الإنترنت وفنيين لتقديم

المساعدة للأستاذ.

الإحتمالات		نعم		لا		المجموع	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
توفير الجامعة لبطاقات للشراء عبر الإنترنت		1	2%	49	98%	50	100%
توفير الجامعة فنيين لتقديم المساعدة للأستاذ		26	52%	24	48%	50	100%

تبين النسبة المئوية 98% اتفاق أغلبية الأساتذة بعدم توفير الجامعة لبطاقات الشراء عبر الإنترنت، وهو ما يفسر وجود صعوبات مادية تشكل عائقاً أمام توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، مما يجعل الاستفادة من الكتب و المجلات المعروضة للبيع أمراً مستحيلاً ، تقابلها نسبة 2% من الأساتذة تُوفر لهم الجامعة بطاقات للشراء، أما فيما يتعلق بتوفير الجامعة لفنيين و تقنيين لتقديم المساعدة في حالة جهل استخدام آلية تكنولوجيا فجاءت نسبة 52% من الأساتذة يستفيدون من تلك المساعدة، ويقابلها نسبة 48% من الأساتذة لا توفر الجامعة لهم تلك المساعدة، مما يدعو إلى استحداث مركز لتكنولوجيا التعليم و المعلومات على مستوى كل كلية، لتقديم المشورة الفنية من قبل متخصصين في هذا المجال، وتولي الإشراف على استخدام الأجهزة التعليمية الحديثة اللازمة لعملية التعليم .

جدول رقم (20) : يبين الإنقطاعات أو ضعف الإرسال أثناء الإتصال بالإنترنت

بالجامعة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بصورة متكررة	24	48%
أحيانا	24	48%
لا توجد	2	4%
المجموع	50	100%

تدعم نتائج هذا الجدول ما ورد سابقا في نتائج السؤال الأول للمحور الثالث، فتشير نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 48% من الأساتذة تؤكد وجود إنقطاعات أو ضعف في الإرسال أثناء الاتصال بالإنترنت من الجامعة وذلك بصورة متكررة، و بالتعادل مع من يرى أن الإنقطاعات تحدث أحيانا، وهو ما يفسر وجود صعوبات تقنية ناتجة من طبيعة التكنولوجيا في حد ذاتها، باعتبارها نظاما بالغ التعقيد، وهذا ما يتوافق مع ما توصلت إليه الدراسة السابقة الثانية للأستاذتين بن زعموش و بومجت شرف الدين، من نتائج تخص الإمكانيات: أن الجامعة هي سبب ضعف الإمكانيات المادية للأستاذ الجامعي فيما يتعلق بالإنترنت) عدم توفر أجهزة حواسيب لكل أستاذ، عدم تمكنه من استخدام إنترنت الجامعة، عدم تشجيع الجامعة للأستاذ على تعلم و استعمال الإنترنت أكاديميا.(في حين نجد أن نسبة 4% ترى أنه لا توجد إنقطاعات في البث لإنترنت الجامعة.

جدول رقم (21) : يبين توفير مكتبة الكلية مصادر المعلومات الحديثة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
متوفرة بصورة كافية	12	24%
متوفرة بصورة غير كافية	27	54%
غير متوفرة	11	22%
المجموع	50	100%

من خلال نتائج الجدول أعلاه تشير النسبة المئوية 54% من الأساتذة بأن مكتبة الكلية توفر مصادر المعلومات الحديثة بصورة غير كافية، فيعتبر ضعف تجهيز المكتبات بأساليب و مصادر المعلومات الحديثة من المشكلات التي تعترض عملية البحث العلمي، فالمكتبات الجامعية العصرية المزودة بكل الإمكانيات التكنولوجية الحديثة و مصادر المعلومات المختلفة تساعد الباحثين و الأساتذة على القيام بالبحوث شكل جيد، تليها نسبة 24% من الأساتذة ترى بأن المكتبة توفرها بصورة كافية، أما نسبة 22% من الأساتذة ترى بأنها غير متوفرة، وهذا يفسر مستوى البحث العلمي في جامعتنا باعتبار المكتبة عمود أساسي في تطويره .

جدول رقم (22) : يبين تنظيم الجامعة للتوعية العلمية حول كيفية استخدام الأستاذ

لتكنولوجيا المعلومات، والأشكال المتمثلة في ذلك.

البدايل	التكرار	النسبة			
نعم	40	80%	توعية علمية على شكل	التكرار	النسبة
			ندوات	18	31,03%
			أيام دراسية	24	41,37%
			ملتقيات وطنية	5	8,62%
			ملتقيات دولية	4	6,89%
			أخرى	7	12,06%
			المجموع	58	100%
لا	10	20%			
المجموع	50	100%			

يبين الجدول المركب أعلاه ما إذا كانت الجامعة تقوم بتنظيم توعية علمية حول كيفية استخدام الأستاذ و الباحث لتكنولوجيا المعلومات، وقد إتفق أغلب الأساتذة و بنسبة 80% بتأكيد ذلك، وأخذت هذه التوعية عدة أشكال منها) : 41,37% في شكل أيام دراسية، و 31,03% على شكل ندوات، في حين جاءت نسبة 12,06% تتمثل في أشكال أخرى أدلى بها الأساتذة المبحوثين وهي (:أيام تكوينية، ورشات عمل، دورات تعليمية، كتيبات (mise à jour ، ونسبة 8,62 فكانت على شكل ملتقيات وطنية ، في حين أن نسبة 6,89% في شكل ملتقيات دولية)، كل هذا من شأنه أن يساهم في زيادة الوعي و التحسيس بأهمية توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعلية العالي، أما عن 20% من الأساتذة يرون بأن الجامعة لم تنظم لهم أي توعية علمية لاستخدامات تكنولوجيا المعلومات.

جدول رقم (23) : يبين احتياجات التعليم العالي لتكنولوجيا المعلومات والمشكلات

التي تواجه الأستاذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
احتياجات التعليم العالي لتكنولوجيا المعلومات	37	32%	50	100%
	42	36,20%	50	100%
	29	25%	50	100%
	8	7%	50	100%
المشكلات التي تواجه الأستاذ في استخدامه لتكنولوجيا المعلومات	12	15%	50	100%
	15	18,75%	50	100%
	38	47,50%	50	100%
	15	18,75%	50	100%

تواجه الجامعة الجزائرية نتيجة الثورة العلمية و التكنولوجيا و المعلوماتية احتياجات كثيرة، وحسب عينة البحث فإن 36,20% من الأساتذة يرون أن احتياجات التعليم العالي لتكنولوجيا المعلومات تتمثل في وجود قاعدة بيانات تزود الباحثين بالمعلومات، لما له من دور في إثراء البحث العلمي من خلال توفير المعلومات للباحثين وتزويدهم بما يحتاجونه من بيانات وإحصاءات حديثة وشاملة لمختلف الكليات ومراكز البحوث ومختلف المؤسسات المتواجدة في المجتمع، تليها نسبة 32% من الأساتذة يرون بأن احتياجات الجامعة لتكنولوجيا المعلومات تتمثل في توفير شبكة معلومات أكاديمية تربط بين كل الجامعات، ذلك أن تكنولوجيا المعلومات قد وفرت مصادر المعلومات و المعرفة و ضاعفت من عدد مواقع الحصول على المعلومات، في حين جاءت النسبة المتبقية 25% ترى أنها تمثل في تحديث الأنظمة و المناهج التعليمية المعتمدة، وعبرت

نسبة 7% من الأساتذة باحتياجات أخرى هي كالتالي: تبادل الخبرات و الزيارات، توفير مخابر مزودة بقواعد البيانات و خدمة الإنترنت، تكثيف الاتصال و استعمال الطرق الحديثة، المكتبات الإلكترونية، الاحتكاك بالأساتذة الباحثين العالميين في ملتقيات داخل الوطن، تسخير بعض مواقع الاتصال الاجتماعي للتواصل مع الطلبة مثل الفيس بوك لسرعته واستعماله من طرف غالبية الطلبة.

أما عن المشكلات التي تواجه الأستاذ في استخدامه لتكنولوجيا المعلومات فأكدت نسبة 47,50 % من الأساتذة أنهم يعانون من مشكلة عدم القدرة على الدخول إلى بعض المواقع المتخصصة، وهو ما يرجع إلى أن هناك صعوبات كيفية تخص المضمون تعوق من استفادة الأستاذ من هذه التقنية، ونسبة 18,75% يعززون مشاكلهم لنقص الدقة في البحوث المعروضة، ونفس النسبة جاءت تعبر عن مشاكل متنوعة منها التقنية، والظرفية(زمنية ومكانية (والمادية، والبشرية، وهي بالتفصيل: عدم توفر بعض المعلومات عن بعض التفاصيل كاسم الباحث، التخصص، الجامعة المنتمي إليها، البلد، تدفق الإنترنت الضعيف وغير المتوفر في أغلب الأحيان على مستوى الجامعة، عدم تحكم الأستاذ من الجانب التقني التكنولوجي، توفير الجامعة للإنترنت للإداريين الذين ليس لهم علاقة بالبحث العلمي، ويقدم صاحب هذا الرأي اقتراح بتوفير شبكة خاصة بالأساتذة و الطلبة فقط، قلة استخدامها مما يؤدي إلى تقليل و افتقاد مهارات استخدامها، لا يزال استخدامه يشهد مقاومة خاصة من الأساتذة الأقدم في مهنة التدريس، غير منتشر أو معمم لدى كافة الطلبة، و تأتي أقل نسبة 15% لعدم مصداقية المعلومة المعروضة .

2- عرض وتفسير نتائج الدراسة الميدانية

إن مشكلة توظيف تكنولوجيا المعلومات في الجامعات الجزائرية التي تمت معالجتها في هذه الدراسة، كانت بهدف الكشف عن مدى مواكبة الجامعة الجزائرية للتغيرات التكنولوجية الحديثة ، وعلى هذا النحو جاءت الأسئلة الواردة في الاستمارة للتعرف مختلف الجوانب التي تحيط بعملية تطوير البحث العلمي سواء تعلق الأمر بالإمكانيات التي توفرها الجامعة، كالوسائل التكنولوجية التعليمية أو ما يتعلق بالأستاذ الجامعي باعتباره طرف فعال في العملية التعليمية وتوظيفه لتكنولوجيا المعلومات، أو الصعوبات التي تواجه الجامعة الجزائرية وتبنيها لهذه التكنولوجيا، في ظل ما يشهده واقع التعليم العالي من معوقات ومشاكل في المناهج و طرائق التدريس، مقارنة بالمقاييس المعتمدة في الجامعات العالمية، وبناء عليه جاءت تساؤلات

الدراسة كمنطلقات تبحث عن مدى استفادات الجامعة الجزائرية من تكنولوجيا المعلومات، وأسفرت المعلومات التي تم جمعها و تحليلها و تفسيرها على جملة من النتائج والتي سيتم مناقشتها حسب التساؤلات الفرعية الثلاث كالتالي :

2-1- النتائج المتعلقة بالبيانات الأولية:

- من خلال ما ورد في البيانات التي تم عرضها، جاءت غالبية الأساتذة ينتمون إلى كلية العلوم التكنولوجية و علوم المادة بنسبة 58%.

- وفيما يخص الدرجة العلمية، فكان أغلب الأساتذة بدرجة أستاذ مساعد أ، بنسبة 46% .

- أما عن الأقدمية في العمل، فأغلب الأساتذة و بنسبة 40% يدرسون لأقل من 5 سنوات.

2-2- النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول:

- ما هي الوسائل التكنولوجية التي يستعين بها الأستاذ الجامعي لعرض المادة العلمية؟

-إن الوقوف على معرفة الوسائل التكنولوجية التعليمية التي يستعين بها الأستاذ الجامعي لعرض المادة العلمية، هو مؤشر قوي من مؤشرات التكيف مع التطورات الحاصلة في مجال التعليم وهذا ما بينته نتائج التساؤل الفرعي الأول بحيث أكدت نسبة 82% من الأساتذة استعانتهم بعدد من الوسائل منها الحاسب، جهاز الإسقاط....الخ في عرضهم للمادة العلمية، كما أن هذه الوسائل متوفرة نوعا ما بالكلية وهذا بنسبة 44%

-يستفيد الأستاذ الجامعي من برامج وتقنيات التدريس الحديثة كبرنامج العروض الإنشائية و الحزم الإحصائية و الجداول الإلكترونية...الخ.

-تتفق نسبة 76% من الأساتذة على أفضلية التدريس بالوسائل التكنولوجية الحديثة عن تلك التقليدية وذلك لعدة أسباب تعددت حسبهم وتمثلت في زيادة الانتباه و الدافعية نحو التعلم، واختصار الوقت و الجهد، ويلمس أفراد العينة نتيجة فعالة لاستخدامهم الوسائل التكنولوجية التعليمية من خلال إتاحة الفرصة للتفاعل بين الطالب و الأستاذ، باعتبار أن العملية التعليمية هي عملية تفاعل بين المتعلم و المعرفة بواسطة وسائل و أدوات.

- ينتمي 64% من أفراد العينة إلى مخابر بحث، يتولون مهمة البحث العلمي انطلاقا من البحوث و الدراسات المنجزة في المخابر المعتمدة و المجهزة بالوسائل المساعدة على العمل البحثي الفردي و الجماعي وذلك بنسبة 56.25%
- ولمسايرة التكنولوجيا تصاغ البحوث العلمية المنجزة من طرف الأساتذة المنتمين للمخبر في الشكل الإلكتروني وهذا ما أكدته نسبة 81,25% ، بهدف المساهمة في الإنتاج المعرفي ونشره في الإنترنت لتعميم الاستفادة منه لأكبر عدد من الطلبة .

2-3- النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني:

- هل يوظف الأستاذ الجامعي تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في إنجاز البحوث العلمية؟
- فرضت الطرق الحديثة في حقل التدريس الجامعي على الأستاذ ضرورة الارتقاء بمهاراته وتحسين مستواه وذلك بتوظيف تكنولوجيا المعلومات في البحث العلمي، وهو ما بينته نتائج الدراسة من خلال بعض المؤشرات التي تدل على ذلك فأجمعت غالبية الأساتذة على توفير الكلية الاتصال بشبكة الإنترنت بنسبة 90% ، وذلك بصورة متوسطة ونسبتهم 53,33%
- وبالوقوف عن مدى استعمال الأساتذة لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات و المتمثلة في الخدمات المتوفرة في الإنترنت، ومن خلال النتائج يتضح أن أغلب أفراد العينة وبنسبة 90% تستفيد من الخدمات التي تقدمها الانترنت في إنجازها للبحوث العلمية، وهذا ما يفسر أن غالبية الأساتذة يستخدمون الانترنت لمتابعة كل ما هو جديد في مجال المعرفة عموما والتخصص خصوصا، وذلك بهدف تعزيز قدراتهم وتوسيع مهاراتهم الذاتية، لإثراء بحوثهم العلمية .
- وتفاوتت النسب بالنسبة للخدمات الكثيرة الاستعمال من طرف الأساتذة مثل نظام البريد الإلكتروني بنسبة 48,88% ، و نسبة 60% من الأساتذة يستفيدون من خدمات تقنية التعليم الإلكتروني (E-Learning) ، لما لها من قدرة على نقل و تبادل المعرفة وإرسال المحاضرات و الدروس لمن يتعذر عليه الحضور، ومتابعة الطلبة وتوجيههم لاختصار الجهد و الوقت.
- وجاءت نسبة الأساتذة الذين يؤكدون دور البريد الإلكتروني في تسهيل عملية الإشراف و المتابعة للطلبة هي 76% ، وهو ما يدعم استعانت الأستاذ الجامعي بوسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة واستخدامها في مجال التعليم، خصوصا في سرعته الفائقة في ربط العلاقات بين الباحثين و المهتمين و التشاور في المواضيع ذات الاهتمام المشترك و نقل المعلومات بينهم.

-و يظهر في النسبة متقاربة بين % 26,21 و % 25,24 التي تعبر عن تبادل الأساتذة المعارف و الآراء بواسطة المؤتمرات و الندوات على الترتيب، وهذا من شأنه أن يفيد الباحث بالمشاركة في الحوارات العلمية المتخصصة التي تجرى ضمن منتديات علمية لها مواقع معروفة .

-ولمعرفة الإسهامات التي أتاحها تكنولوجيا المعلومات للأستاذ، أسفرت النتائج وبنسب متقاربة، % 27,15 من الأساتذة ممن يسرت لهم تكنولوجيا المعلومات تحميل الكتب الإلكترونية و الرسائل العلمية، تليها وبنسبة متساوية بلغت % 23,84 في الحصول على إصدارات بلغات أجنبية والإطلاع على ما هو جديد من كتب و مجلات ورسائل علمية.

-وأشارت النتائج أن نسبة % 72 من الأساتذة يستفيدون من الدخول إلى المكتبات الرقمية للحصول على المعلومة من مصدرها الأصلي .

-وجاءت نسبة % 58 من الأساتذة لا يشاركون في الدوريات والمجلات الإلكترونية المتخصصة.

-وكانت نسبة % 64 من الأساتذة يمتلكون موقعا شخصيا أو مدونة خاصة بهم على الإنترنت، والذي يتم من خلال الاشتراك العلمي من جانب المتخصصين للتواصل مع الآخرين فيما يتعلق باهتماماتهم.

-ونسبة % 56 من الأساتذة ينشرون مقالاتهم أو بحوثهم في مجلات علمية إلكترونية، وهو ما يفسر التطور الواضح في استخدامات الأستاذ للإنترنت من خلال مقارنتها بما توصلت إليه نتائج الدراسة السابقة الثانية.

-كما أن الأساتذة الذين يتبادلون الحوار مع الطلبة عبر مواقع الاتصال الاجتماعي الإلكتروني بنسبة % 64 ، والتفاعل مع الطلبة من خلاله، وهذه النتيجة تدعم النتائج السابقة خصوصا استعمال البريد الإلكتروني لتبادل و إرسال المعلومات.

-ومما سبق تبين النتيجة التي اتفق حولها رأي الأساتذة بأن توظيف الأستاذ للإنترنت يساهم في إثراء البحث العلمي وذلك بنسبة % 92 ممن يؤكدون على ذلك.

2-4- النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث :

- ما هي الصعوبات التي تحول دون تبني مشروع توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي.

-يتطلب توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي تطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، والتي تشمل العديد من التجهيزات و المرافق التي تبني عليها كافة خدمات الاتصالات من حواسيب، إنترنت، بنوك معلومات،.... الخ وهو ما توصلت إليه نتائج الدراسة السابقة الأولى في أن توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي في الجزائر يتطلب إلى سياسة وطنية للمعلوماتية، وجاءت النتائج في ضوء الفرضية الثانية أن البنية الأساسية لتحقيق تعليم متطور و فعال يواكب عصر المعلومات ومتطلباته، تعتمد على شبكة اتصالات حديثة تضمن تداول كل أشكال المعلومات و الذي بدوره لم يتحقق في الجزائر، بينما كشفت نتائج دراستنا على صعوبات مادية تتمثل في أن نسبة 98% من الأساتذة اتفقت في عدم توفير الجامعة لبطاقات الشراء عبر الإنترنت، وهو ما يفسر وجود عوائق أمام توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، مما يجعل الاستفادة من الكتب و المجالات المعروضة للبيع أمرا مستحيلا.

- كما بينت النتائج وجود صعوبات تقنية تتعلق بعدة جوانب بالرغم من أن الجامعة توفر الفنيين و التقنيين لتقديم المساعدة في حالة جهل الأساتذة استخدام آلية تكنولوجية ما، فجاءت نسبة 52% من الأساتذة يستفيدون من تلك المساعدة.

-تؤكد نسبة 48% من الأساتذة وجود إنقطاعات أو ضعف في الإرسال أثناء الاتصال بالإنترنت من الجامعة وذلك بصورة متكررة، و بالتعادل مع من يرى أن الإنقطاعات تحدث أحيانا، ويعزى هذا أساسا لطبيعة التكنولوجيا في حد ذاتها، باعتبارها نظام معقد ودائم التجدد.

-ويعد تجهيز المكتبات بأساليب و مصادر المعلومات الحديثة وتزويدها بأحدث الكتب و المجالات من العناصر المهمة في مواكبة المكتبات الجامعية العصرية المزودة بكل الإمكانيات التكنولوجية الحديثة و مصادر المعلومات المختلفة لمساعدة الباحثين و الأساتذة على القيام بالبحوث بشكل جيد، ومن خلال النتائج تشير نسبة 54% من الأساتذة بأن مكتبة الكلية توفر مصادر المعلومات الحديثة بصورة غير كافية.

-أما إذا ما كانت الجامعة تقوم بتنظيم توعية علمية حول كيفية استخدام الأستاذ و الباحث لتكنولوجيا المعلومات، وقد اتفق أغلب الأساتذة و بنسبة 80% بتأكيد ذلك، وأخذت هذه التوعية عدة أشكال منها 41,37% :في شكل أيام دراسية.

-كما عبر الأساتذة وبنسبة 36,20% أن احتياجات التعليم العالي لتكنولوجيا المعلومات تتمثل في وجود قاعدة بيانات تزود الباحثين بالمعلومات، لما له من دور في إثراء البحث العلمي من خلال توفير المعلومات للباحثين وتزويدهم بما يحتاجونه من بيانات وإحصاءات حديثة وشاملة.

-هذا وتعرض الأستاذ مشكلات في استخدامه لتكنولوجيا المعلومات فأكدت نسبة 47,50 % من الأساتذة أنهم يعانون من مشكلة عدم القدرة على الدخول إلى بعض المواقع المتخصصة، وهو ما يرجع إلى أن هناك صعوبات كيفية تخص المضمون خارجة عن نطاق الأستاذ تعوق من استفادته من هذه المواقع القيمة، كما نستطيع أن ترجع هذه المشكلة إلى صعوبات بشرية وافتقاد الأستاذ للمهارات التي تساعد في الدخول لهذه المواقع .

3- النتيجة العامة:

من خلال ما سبق، و يحمل النتائج التي أسفرت عليها التساؤلات الفرعية الثلاث و التي كانت بمثابة أبعاد للتساؤل الرئيسي للدراسة والذي يبحث في مدى استفادة الجامعة الجزائرية من تكنولوجيا المعلومات، دراسة ميدانية لعينة من الأساتذة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة ، نقول أنه ومن خلال تساند مختلف الأطراف المشكلة للجامعة وهي:

- استعانة الأستاذ الجامعي بالوسائل التكنولوجية التعليمية في التدريس وذلك للتكيف مع متطلبات البيئة المحيطة

- يوظف الأستاذ الجامعي تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في انجاز البحوث العلمية

- تعترض عملية توظيف تكنولوجيا التعليم العالي جملة من الصعوبات منها المادية والتقنية والكيفية.

نستنتج بأن الجامعة الجزائرية استفادت إلى حد ما من تكنولوجيا المعلومات.

اقتراحات الدراسة :

لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي يجب التركيز و الاعتماد على تطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات و في هذا المجال لابد من :

1. نقل و توطين تكنولوجيا المعلومات (إمتلاكها)
2. تطوير مناهج التعليم العالي من حيث الأهداف و المحتوى و طرائق التدريس و أساليب التقويم، بحيث تكون أكثر وظيفية و قدرة على مواجهة التحديات المستقبلية.
3. تزويد المكتبات الجامعية بأحدث الكتب و المجلات و تسهيل إجراءات الحصول عليها من طرف كل الأساتذة و الطلبة باستخدام الحاسوب و الانترنت.
4. العمل على إنشاء شبكة معلومات أكاديمية تصل بين كل الجامعات.
5. بناء شبكة اتصالات حديثة تضمن السرعة في تدفق الشبكات .
6. وضع برامج تسمح للأساتذة بتبادل المعلومات بين مختلف المؤسسات على شكل ملتقيات و مشاريع.
7. الارتقاء بمستوى التعليم بكافة أطواره و تحسين المناهج من خلال استخدام التقنيات الحديثة، بما يوازي معايير التعليم العالمي.
8. فتح مجال الاستثمار لقطاع الخاص في مجال تكنولوجيا المعلومات .

الخاتمة

ظهرت تكنولوجيا المعلومات كاستجابة لاستقطاب هذه الكمية الهائلة من المعلومات، بواسطة ما توفره من تسهيلات من خلال شبكاتها المعلوماتية، وهو ما فرض جملة من التحديات على مستوى الجامعة الجزائرية والبحث العلمي، إن الهدف من توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي هو ضرورة إجراء بحوث ودراسات معمقة حول وضع المؤسسة الجامعية، قبل توظيفها لتكنولوجيا المعلومات بكيفية تجعل توظيف هذه التكنولوجيا ترفع من نوعية التعليم وليس مجرد تزويد المؤسسات بها، بالإضافة إلى ضرورة بقائها على علاقة مستمرة بشبكات المعلومات لكي توفر لها الفرص اللازمة للتطور، هذا التطور مرهون بعدد من الركائز كانت محط اهتمامنا في هذه الدراسة وأسفرت مناقشة النتائج التي توصلنا إليها إلى نتائج عامة نوردتها كالتالي:

- إن عملية تطوير السياسة التعليمية والمناهج الدراسية في عصر المعلومات والتقنيات الحديثة التي نعيشها من الحاجات الضرورية التي يجب على مؤسسات التعليم العالي أن تتبناها والتي لا تركز على كمية المعلومات المقدمة للمتعلم فقط، وإنما تركز أيضا على الطرائق والأساليب التي يعتمد عليها المتعلم في الحصول على المعلومات من مصادر مختلفة.

- يستعين الأستاذ الجامعي بالوسائل التكنولوجية في عرضه للمادة العلمية وبهذا تواكب الجامعة الجزائرية إلى حد ما متطلبات التعليم الحديثة والمتوقع حدوثها مستقبلا باعتماد أساتذتها على الطرائق والأساليب التدريسية الحديثة المعاصرة وهو ما يتجسد في استخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية الحديثة ووعي الأساتذة بأهمية هذه التقنيات وأفضليتها عن تلك التقليدية من خلال نقل هذه المعرفة وإيصالها إلى ذهن الطالب وتحريك دوافعه وزيادة الانتباه والدافعية نحو التعلم، واختصار الوقت والجهد وتوليد الاهتمام لديه بإتاحة الفرصة له بالفاعل بينه وبين الأستاذ باعتبار أن العملية التعليمية هي عملية تفاعل بين المتعلم والمعرفة، كما يستعين بالبرامج وأساليب التعليم المتاحة، وكذلك انتماءهم لمخابر بحوث في كل الكليات تنشط في العديد من الفعاليات و تنشر أبحاثها عبر الشكل الإلكتروني لتعميم الاستفادة منها.

- الأستاذ في الجامعة محور الارتكاز في العملية التعليمية والذي لا يتحدد دوره فقط كوسيلة لتوصيل البرامج المقررة بل يجب عليه أن يسعى جاهدا لمضاعفة جهده بغرض الرفع من قدراته وكفاياته العلمية بما يستجيب لطبيعة التحولات المتسارعة التي تحيط بعمله التدريسي والبحثي، وأن يتولى مهمة الاستفادة من الخدمات التي توفرها الانترنت خاصة البريد الإلكتروني والتعليم الإلكتروني لنقل و تبادل المعرفة وإرسال المحاضرات والدروس ومتابعة الطلبة وتوجيههم لاختصار الجهد و الوقت وتسهيل عملية الإشراف و المتابعة للطلبة، والإحاطة بكل ما هو جديد في حقل المعرفة، وإثراء بحوثهم العلمية عن طريق

تحميل الكتب الإلكترونية و الرسائل العلمية وتبادل المعارف و الآراء بواسطة المؤتمرات والندوات ومراكز مصادر المعلومات، كالمكتبات الإلكترونية، وهذا من شأنه أن يفيد الباحث بالمشاركة في الحوارات العلمية المتخصصة التي تجري ضمن منتديات علمية، أو من خلال الموقع الشخصية أو المدونات الخاصة بهم على الإنترنت، والتي ينشرون مقالاتهم أو بحوثهم للتواصل مع الآخرين فيما يتعلق باهتماماتهم، كل هذا يصب في هدف توظيف الأستاذ لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات ومساهمته في إثراء البحث العلمي.

● مهمة تطوير التعليم العالي تتطلب مواجهة التحديات التي تتمثل في الصعوبات الحائلة أمام تبني مشروع توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي ومن بين الصعوبات التي كشفت عنها نتائج دراستنا نوجزها في:

-صعوبات مادية : يتطلب مشروع توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي العالي تطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات وهذا لا يتم إلا بتخصيص مبالغ مالية معتبرة لذلك فإن ضعف هذه الموارد المادية وارتفاع أسعار الوسائل التكنولوجية وسرعة تطور التكنولوجيا مما يجعل أمر ملاحظتها و اقتنائها أمرا صعبا يشكل عائقا أمام توظيف هذه التكنولوجيا.

-صعوبات تقنية :وهذا ناتج أساسا من طبيعة التكنولوجيا في حد ذاتها، باعتبارها نظاما بالغ التعقيد بالمفهوم التقني، ومن بين المشاكل التقنية التي تعاني منها الجامعة، تتعلق بعدة جوانب بالرغم من أن الجامعة توفر الفنيين و التقنيين لتقديم المساعدة في حالة جهل الأساتذة استخدام آلية تكنولوجية، لكن وجود إنقطاعات في الإرسال أثناء الاتصال بالإنترنت من الجامعة وذلك بصورة متكررة، يؤكد البطء في تدفق الإرسال، وهو ما يتطلب تطوير البنية التحتية لخطوط الاتصالات وتوفير أجهزة من النوعية الحديثة تزيد من سرعة الحواسيب و الشبكات.

وجود إنقطاعات في الإرسال أثناء الاتصال بالإنترنت من الجامعة وذلك بصورة متكررة، يؤكد البطء في تدفق الإرسال،.

-صعوبات أخرى :ويعد تجهيز المكتبات بأساليب و مصادر المعلومات الحديثة وتزويدها بأحدث الكتب و المجلات من العناصر المهمة، لكن واقع مكتبات الجامعة محل الدراسة مازالت تنتهج الطرق التقليدية ويعتبر توفيرها لمصادر المعلومات الحديثة بصورة غير كافية، كما تتمثل احتياجات التعليم العالي لتكنولوجيا المعلومات حسب رأي الأساتذة بتوفير قاعدة

بيانات تزود الباحثين بالمعلومات، لما له من دور في إثراء البحث العلمي من خلال توفير المعلومات للباحثين وتزويدهم بما يحتاجونه من بيانات وإحصاءات حديثة وشاملة.

المراجيع

المراجع	
(1) الكتب باللغة العربية:	
1.	أحمد الخطيب، خالد زيان: إدارة المعرفة و نظم المعلومات، عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي، ط 1، عمان 2009.
2.	إحسان محمد الحسن: مناهج البحث الاجتماعي، ط1، دار وائل، عمان، الأردن، 2005.
3.	خالد حامد: منهج البحث العلمي، دار ربحانة للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2003 .
4.	رشيد زرواتي: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبية)، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004.
5.	زيدان عبد الباقي: قواعد البحث الاجتماعي، دار النهضة العربية، ط2، دون مكان النشر، 1974.
6.	طلعت إبراهيم لطفي: علم اجتماع التنظيم، دار غريب للنشر و التوزيع، القاهرة، 2007
7.	على عبد الرزاق جلي: البحث العلمي الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003
8.	علاء فرج الطاهر: إدارة المعلومات والمعرفة: دار الراية للنشر و التوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2010..
9.	علاء السامي، عثمان الكيلاني، هلال البياتي: أساسيات نظم المعلومات الإدارية، دار المناهج، عمان، الأردن، 2006.
10.	عبد الله محمد عبد الرحمن، محمد علي البدوي: مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 2000.
11.	عبد الباسط محسن محمد الحسن: أصول البحث الاجتماعي، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1990.
12.	عامر إبراهيم قنديلجي، علاء الدين عبد القادر الجنابي: نظم المعلومات الإدارية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط 2، عمان، الأردن، 2007
13.	عامر مصباح : علم الاجتماع الرواد و النظريات، شركة دار الأمة، ط 1، الجزائر، 2010.
14.	عامر قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار المسيرة للنشر والتوزيع

والطباعة، ط 2، عمان، الأردن، 2010	
عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000.	15.
فؤاد زكريا : التفكير العلمي ، عالم المعرفة ، السلسلة 3 ، الكويت ، 1990.	16.
فيليب كابان و جان فرانسوا دورتيه : علم الاجتماع من النظريات الكبرى إلى الشؤون اليومية أعلام و تواريخ و تيارات ، تر: إياس حسن، ط1، دار الفرقد، سورية، 2010 .	17.
فضيل دليو وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، (سلسلة العلوم الاجتماعية)، منشورات جامعة منتوري قسنطينة ، دار البعث، قسنطينة ، 1999.	18.
فوسكت، د.ج: سبل الاتصال الكتب و المكتبات في عصر المعلومات، ترجمة: حمد عبد الله عبد القادر، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1993.	19.
كمال التابعي، ليلي البهنساوي: علم اجتماع المعرفة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ط 1، القاهرة، مصر، 2007..	20.
محمد الصيرفي: إدارة تكنولوجيا المعلومات I.T.، دار الفكر الجامعي، ط 1، الإسكندرية، 2009.	21.
محمد علي سالم: نظرية التنظيم، دار البداية ناشرون و موزعون، ط 1، عمان، الأردن، 2009	22.
محمد محمود الجوهري: علم الاجتماع الصناعي والتنظيم، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط2، عمان، الأردن، 2011.	23.
محي الدين مختار: الاتجاهات النظرية والتطبيقية في منهجية العلوم الاجتماعية، الجزء، سلسلة البحوث والدراسات الاجتماعية، (بط)، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر، 1997	24.
مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن 2000.	25.
مصطفى عشوي : أسس علم النفس الصناعي التنظيمي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1992.	26.
موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، ترجمة: بوزيد صحراوي و آخرون،	27.

	دار القصة للنشر، الجزائر، 2004.
(2) المعاجم والقواميس :	
28.	إبن منظور: لسان العرب، الجزء 1، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، ط 3، بيروت، لبنان، 1999
(3) المجلات و الجرائد :	
29.	برمكي عبد المالك: "صدى الكليات، عميد كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية"، في حوار لومضات جامعية، العدد الحادي عشر، 2011، نشرية إخبارية تصدرها جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر،
(4) الرسائل والمذكرات :	
30.	أعراب سعيدة: " التكنولوجيا و تغيير القيم الثقافية و الاقتصادية للموارد البشرية في المؤسسة الخاصة الجزائرية" ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تنمية الموارد البشرية، إشراف: علي غربي ، قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2005-2006، بحث غير منشور.
31.	برعودي يسمينة: " التعليم العالي وعلاقته بالتغيرات التكنولوجية الحديثة: - تكنولوجيا المعلومات - " رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تنظيم وعمل، تحت إشراف: بوقرة بلقاسم، ، قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، ، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، الجزائر، 2008/2009. بحث غير منشور.
32.	بشتلة مختار: "أثر نقل التكنولوجيا و انعكاساتها على التشغيل في ظل التحولات إلى اقتصاد السوق - حالة الجزائر- أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم، شعبة علم اجتماع التنمية، إشراف بوزراع أحمد، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع، 2005، 2006.
33.	بن زادري مريم: "واقع الإنترنت في المؤسسات الجزائرية" رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تنمية الموارد البشرية، تحت إشراف: فضيل دليو، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2009-2010، بحث غير منشور.
34.	حورية بلعويديات: "استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية" رسالة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال و العلاقات العامة، تحت إشراف: حسين خريف، قسم علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم

	الإنسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2007-2008، بحث غير منشور.
	(5) الملتقيات
35.	بوفولة بوخميس، مزوز بركو: "الأستاذ الجامعي و الإعلام الأكاديمي الإلكتروني بين الواقع و الآفاق" مداخلة في الملتقى الوطني حول "الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي" وذلك يوم 09 و 10 مارس 2011 بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
36.	خامرة الطاهر، خامرة بوعمامة: " التعليم الإلكتروني في قطاع التعليم العالي...الدوافع و المعوقات" مداخلة في الملتقى الوطني حول "الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي" وذلك يوم 09 و 10 مارس 2011 بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
37.	محمد بلعالية "الجامعة الجزائرية بين التقييم و التقويم" مداخلة في ملتقى "إشكالية التقويم و أساليبه في منظومة التكوين الجامعي في ظل نظام LMD" كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، يومي 7-8-2013 ماي 2013.
38.	راجية بن علي: "التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة"، دراسة استكشافية بجامعة باتنة، مداخلة في الملتقى الوطني حول "الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي" بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح، ورقلة، يومي 09 و 10 مارس 2011.
39.	عمر حمداوي، العربي بن داود: "دور الإنترنت في خدمة البحث العلمي"، مداخلة في الملتقى الوطني حول "الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي" وذلك يوم 09 و 10 مارس 2011 بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
40.	نادية بوضياف بن زعموش و مفيدة بومجت شرف الدين: "توظيف الشبكة العنكبوتية في مجال البحث العلمي بين المعوقات و التحديات" مداخلة في الملتقى الوطني حول "الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي" بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح، ورقلة، يومي 09 و 10 مارس 2011.
41.	بالقويمدي عباس، غريب العربي: " واقع إستخدام التكنولوجيا التعليمية في الجامعة الجزائرية" الملتقى الدولي حول " سيكولوجية الاتصال و العلاقات الانسانية" جامعة وهران، 22، 21، 20 مارس 2005، ص 225
42.	نادية بوشاللق: "الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم" الملتقى العربي حول "التربية و التعليم في الوطن العربي و مواجهة التحديات"، أبريل 2001، ج 1، دار الغرب للنشر و التوزيع، وهران، 2002
43.	سناني عبد الناصر: "الكمبيوتر و أهميته في عمل الأستاذ الجامعي"، مداخلة في الملتقى الوطني حول "الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي" بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح، ورقلة، يومي 09 و 10 مارس 2011،

(6) التقارير :	
44.	مكتب الإحصاء : جدول الأساتذة الجزائريون الدائمون (ج 7)، المؤسسة الجامعية قاصدي مرياح ورقلة، مديرية التنمية والاستشراف، 2 جانفي 2013.
45.	جامعة قاصدي مرياح ورقلة: دليل الطالب، السنة الجامعية 2010/2009.
(7) المراجع الإلكترونية:	
46.	عبد الرحمن بن عبد الله الواصل: البحث العلمي ، المملكة العربية السعودية، 1999، المصدر: http://lambda.zshare.net/download
(8) المراجع باللغة الأجنبية:	
47.	David Lemant : INFORMATION TECHNOLOGY, THE INTERNET, AND YOU , by the McGraw –Hill Companies 2004.
48.	Raymond Boudon et al, Dictionnaire de sociologie , Larousse, édition paris, 2005,
49.	Lauren Csorny : " Careers in the growing field of information technology services ", Beyond the Numbers employment and unemployment, volume 2/ number 9: april 2013, Bureau of labor statistics , U.S.
50.	Ruegg, Walter : " Fore world the University as a European Instution "in: A History of the University in E urope, Vol-1 Universities in the Middle Ages, Cambridge University Press 1992
51.	Pryds Darleen : " Studia as Royal offices : Mediterranean Medieval Europe " ,in Courtenay, William J: Miethke, Universities of Jurgen, Priest, David B, Universities and Schooling in Medieval Society, Education and Society in the Middle Ages and Renaissans , 10, Leiden: Brill

MohammadDyaa / www.Kutub.info-6679 pdf	.52
http:// en.m.wikipedia.org / wiki / University Defnition الجمعة 12 أفريل 2013، الساعة 14:10	.53
Pryds Darleen : " Studia as Royal offices : Mediterranean Universities of Medieval Europe ",in Courtenay, William J: Miethke, Jurgen, Priest, David B, Universities and Schooling in Medieval Society, Education and Society in the Middle Ages and Renaissans, 10, Leiden: Brill,	.54

الملاحق

الملحق رقم (1) يبين الاستثمار في شكلها الأولي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

الجامعة الجزائرية في ظل التغيرات التكنولوجية الحديثة

- تكنولوجيا المعلومات -

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة قاصدي مرباح ورقلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع تنظيم و عمل LMD

إشراف الأستاذة :

إعداد الطالبة :

نجاة بوساحة

كلثوم زعطوط

ملاحظة : نرجوا قراءة فقرات هذه الإستمارة بتمعن، والإجابة عليها بكل موضوعية، وذلك بوضع

علامة (×) أمام كل فقرة وفي المكان المناسب، والذي يعبر عن رأيك.

علما أن المعلومات التي سيتم جمعها لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي، وسيحافظ على سريتها.

* شاكرين لكم تعاونكم *

1. بيانات أولية

1- الكلية:.....

2- القسم:.....

3- الدرجة العلمية:

• أستاذ التعليم العالي ()

• أستاذ محاضر أ ()

• أستاذ محاضر ب ()

• أستاذ مساعد أ ()

• أستاذ مساعد ب ()

4- الأقدمية في العمل (عدد سنوات العمل):.....

II. الوسائل التكنولوجية التي يستعين بها الأستاذ الجامعي لعرض المادة العلمية

5- هل تستعين بالوسائل التكنولوجية التعليمية لعرض المادة العلمية؟ نعم () لا ()

• إذا كانت الإجابة (نعم):

6- ما هي هذه الوسائل؟

- جهاز الحاسب ()

- الوسائط المتعددة ()

- الجهاز العارض للمعلومات ()

- الفيديو التفاعلي ()

- جهاز الإسقاط ()

- وسائل أخرى.....

• إذا كانت الإجابة (لا):

7- هل عدم الاستعمال يرجع إلى:

- لنقص الخبرة في استعمالها ()

- عدم الرغبة في استعمالها ()

- عدم امتلاك جهاز حاسوب في الجامعة ()

- أسباب أخرى.....
 - 8- هل توفر الكلية هذه الوسائل التكنولوجية بصورة كافية؟ نعم () لا ()
 - 9- هل تستفيد من برامج تقنيات التدريس الحديثة مثل:
 - برنامج الحزم الإحصائية(Excel)؟ ()
 - برنامج مايكروسفت وورد(Spss)؟ ()
 - برنامج العروض الإنشائية (Power Point) ؟ ()
 - برامج أخرى.....
 - 10- هل تساعد الوسائل التكنولوجية التعليمية في إثارة الرغبة في التعلم؟ نعم () لا ()
 - 11- هل يتيح استعمال الوسائل التكنولوجية فرصاً للتفاعل بين الأستاذ و الطالب؟ نعم () لا ()
 - 12- هل تلمس نتيجة فعالة لاستخدامك الوسائل التكنولوجية التعليمية من خلال أن:
 - التعلم عبر أكثر من حاسة يجعله باقي الأثر ()
 - زيادة الانتباه والدافعية نحو التعلم ()
 - يزيد القدرة في ترسيخ وتعميق والاحتفاظ بالمعلومة ()
 - إختصار الوقت والجهد للأستاذ ()
 - تغيير أسلوب الحفظ و التلقين و السبورة ()
 - نتائج أخرى.....
 - 13- هل أنت منظم إلى مخبر بحث ؟ نعم () لا ()
 - ما هو اسمه؟.....
 - 14- هل ترى أن البحوث العلمية المنجزة في هذا المخبر تساهم في إثراء البحث العلمي؟

نعم () لا ()
 - 15- هل تصاغ البحوث العلمية للمخبر في الشكل الإلكتروني؟ نعم () لا ()
- III. **توظيف الأستاذ الجامعي تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في إنجاز البحوث العلمية**
- 16- هل توفر الكلية الاتصال بشبكة الإنترنت؟ نعم () لا ()

17- هل يستفيد الأستاذ الجامعي من الخدمات التي تقدمها الإنترنت في إنجازهِ للبحوث العلمية ؟

نعم () لا ()

• إذا كانت الإجابة (نعم):

18- ما هي هذه الخدمات؟

- نظام البريد الإلكتروني (E-Mail) ()
- خدمة المحادثة (Internet Relay Chat) ()
- خدمة البحث في القوائم (Gopher) ()
- خدمة القوائم البريدية (Mailing) ()
- نظام نقل الملفات (FTP) ()
- خدمات أخرى.....

19- هل تستفيد من خدمات تقنية التعليم الإلكتروني (E-Learning)؟ نعم () لا ()

20- هل يسهل البريد الإلكتروني عملية الإشراف و المتابعة للأستاذ؟ نعم () لا ()

21- هل تتبادل المعارف و الآراء والبحوث بواسطة ؟

- منتديات النقاش
- المؤتمرات المرئية
- الندوات العلمية
- أخرى.....

22- هل يسرت لك تطبيقات تكنولوجيا المعلومات ؟ :

- تحميل الكتب الإلكترونية و الرسائل العلمية؟ ()
- الحصول على إصدارات بلغات أجنبية؟ ()
- الإطلاع على ما هو جديد من كتب و مجلات ورسائل علمية؟ ()
- السرعة في الحصول على المعلومات المطلوبة؟ ()

- 23- هل تستفيد من خدمة الدخول إلى المكتبات الرقمية (DigitalLibraries) للحصول على المعلومة من مصدرها الأصلي؟ نعم () لا ()
- 24- هل تشارك في الدوريات و المجلات الإلكترونية المتخصصة؟ نعم () لا ()
- 25- هل تملك موقع شخصي أو مدونة (Blog) خاصة بك على الإنترنت؟ نعم () لا ()
- 26- هل تنشر مقالات وبحوث في مجلات علمية إلكترونية؟ نعم () لا ()
- 27- هل تفتح الحوار مع الطلبة عبر مواقع الاتصال الاجتماعي الإلكتروني؟ نعم () لا ()
- 28- هل يساهم توظيف الأستاذ الجامعي للإنترنت في إثراء البحث العلمي؟ نعم () لا ()

IV. الصعوبات التي تحول دون تبني مشروع توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي

29- صعوبات مادية :

- عدم توفر الإنترنت في الجامعة. ()
- إرتفاع سعر الإنترنت. ()
- عرض كتب و مجلات مهمة لكن ليس مجانا. ()
- عدم توفر بطاقات للشراء عبر الإنترنت. ()
- عدم إمكانية الدفع بالدينار الجزائري. ()

30- صعوبات تقنية :

- انقطاع الخدمة أثناء الاتصال. ()
- ضعف الإرسال - البث. ()
- صعوبة إدارة و تسيير موقع إنترنت. ()
- عدم التحكم في الجانب التقني. ()
- عدم توفير فنيين وتقنيين لتقديم المساعدة. ()

31- صعوبات بشرية :

- عدم القدرة على الدخول لبعض المواقع المتخصصة. ()

- قلة التدريب و الدعم الفني للأساتذة. ()
- قلة المهارات و عدم التحكم في المصطلحات. ()
- مقاومة من بعض الأساتذة من إستعمال الإنترنت. ()
- مقاومة من بعض الطلبة. ()

32- صعوبات كيفية في المضمون :

- عدم توثيق المادة العلمية مما يشكك في مصداقية المعلومة.()
- نقص الدقة في البحوث المعروضة.()
- ضعف النات باللغة العربية.()
- صعوبة الحصول على بعض الصفحات. ()
- غياب سياسة صارمة إزاء الأمانة الأكاديمية. ()
- تغير و تبدل بعض المواقع. ()

33- صعوبات أخرى :

- عدم تزويد المكتبات على مصادر المعلومات الحديثة. ()
- عدم تحديث الأنظمة و المناهج التعليمية المعتمدة. ()
- عدم توفر شبكة معلومات أكاديمية تصل بين كل الجامعات. ()
- عدم وجود قاعدة بيانات تزود الباحثين بالمعلومات. ()
- عدم تثمين الإنجازات المعرفية وقلة التحفيزات للأستاذ. ()
- غياب عمليات التحسيس و الإعلام. ()

34- لا توجد صعوبات؟ ()

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة المبنية على "الجامعة الجزائرية في ظل التغيرات التكنولوجية الحديثة . تكنولوجيا المعلومات ." إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي المتمثل في مدى استفادة الجامعة الجزائرية من تكنولوجيا المعلومات؟ وللإجابة على هذا السؤال اعتمدت الطالبة على 03 أسئلة فرعية هي:

- 4- ما هي الوسائل التكنولوجية التعليمية التي يستعين بها الأستاذ الجامعي في التدريس؟
 - 5- هل يوظف الأستاذ الجامعي تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في إنجاز البحوث العلمية؟
 - 6- ما هي الصعوبات التي تحول دون تبني مشروع توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي؟
- وأتبعت الطالبة مجموعة من الإجراءات المنهجية شملت المدخل السوسيولوجي والمنهج الوصفي بالاعتماد على مجموعة من الأدوات لجمع البيانات انطلاقاً من المصادر والوثائق، مروراً بالاستمارة، إلى غاية الاستعانة بالإحصاءات الرسمية والتقارير وصولاً لأساليب المتبعة في تحليل البيانات. وتم تطبيق هذه الأداة على عينة من الأساتذة الجامعيين من ثلاث كليات هي: كلية العلوم التكنولوجية وعلوم المادة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الآداب واللغات بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، والمتمثلة في (64) أستاذ تم اختيارهم بالعينة الطبقية التناسبية وتم استرجاع (50) من أصل (64) استمارة موزعة.

وأُسفرت نتائج الدراسة الميدانية على أن الجامعة الجزائرية استفادت إلى حد ما من تكنولوجيا المعلومات وهذا من خلال تساند مختلف الأطراف المكونة لها وهي:

- استعانة الأستاذ الجامعي بالوسائل التكنولوجية التعليمية في التدريس وذلك للتكيف مع متطلبات البيئة المحيطة
 - يوظف الأستاذ الجامعي تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في إنجاز البحوث العلمية
 - تعترض عملية توظيف تكنولوجيا التعليم العالي جملة من الصعوبات منها المادية والتقنية والكيفية
- الكلمات المفتاحية: الجامعة الجزائرية، تكنولوجيا المعلومات، الأستاذ الجامعي، التعليم العالي، البحث العلمي.

Résumé

The aim of this study entitled "Algerian University in light of recent technological changes - Information technology -" to answer the main question: To what extent do the Algerian Universities benefit from information technology?

To answer this question, the researcher relied on three sub-questions which are:

- 1 - What are the technological educational means university teachers make use of ?
- 2 - Do teachers apply the information technology applications to accomplish their scientific researches ?
- 3 - What are the difficulties that hinder the adoption of the draft of using information technology in higher education?

The student adopted a set of methodological procedures including the sociological introduction and descriptive approach basing on a set of tools for data collection, starting from references and documents passing by the questionnaire to the very use of official statistics and reports and the access to the methods used for data analysis.

The application of these tools on a sample of university teachers from three faculties: Faculty of Science, Technology and Science faculty, Faculty of Humanities and Social sciences and Faculty of Literature and Languages in the University of Kasdi Merbah Ouargla .

64 teachers were selected using the proportional-class sample . 50 out of 64 questionnaires were submitted .

The results of the field study on the Algerian university show -to some extent- that Algerian teachers made use of the information technology through the collaboration of its various parties that are:

- The university teacher make use of information technology applications to accomplish their scientific research
- Applying the information technology in higher education is encountering a lot of problems including physical, technical, and the way they are used.

Key words: Algerian University - Information technology - University teacher - Higher education - Scientific research